مجلة
الكرازة
أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث
ⲡⲓⲙⲁⲛⲧⲩⲣⲟⲥ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة الحادية والأربعون | الجمعة ٦ ديسمبر ٢٠١٣م - ٢٧ هاتور ١٧٣٠ش | العدد ٤٧ و ٤٨

العُليقة

العُليقة التي رآها موسى النبي في البرية والنار مشتعلة فيها ولم تحترق أغصانها.

هي مثال مريم العذراء غير الدنسة التي أتى وتجسد منها كلمة الآب.

ونار اللاهوت لم تحرق بطن العذراء وأيضاً بعد ما ولدته بقيت عذراء.

لم يزل إلهاً أتى وصار ابن بشر لكي هو الإله الحقيقي أتى وخلصنا.

أخبار الكنيسة فى صور

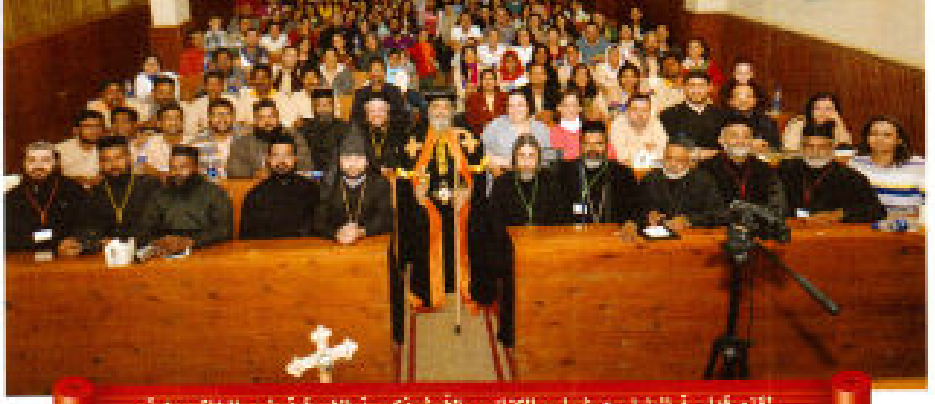

لقاء قداسة البابا مع شباب الكنائس الأرثوذكسية الشرقية غير الخلقيدونية

مع السيد كمال أبو عيطة وزير القوى العاملة
ووفد من اتحاد رجال الأعمال المصريين بالخارج

والسيد السفير رجائى توفيق نصر سفير مصر بزامبيا

والسيد اللواء مدير إدارة المرور والوفد المرافق له

والسفير الإيطالى بمصر والوفد المرافق له

وأعضاء مؤسسة سانت ايجيديو

وأعضاء مؤسسة Council of Europe

مسافر على الصفحات

البابا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

عزيزي القارئ

خلال قراءاتي في هذا العام الذي أوشك على الانصراف، في كتب كثيرة ومتنوعة الثقافة، لفتت نظري بعض العبارات والكلمات ولمّا مسافر على صفحات الكتب قديمها وحديثها... وجدت أنه من المناسب أن تشترك معي في التأمل والقراءة حيث تتضمن سوياً بعبارات متواصلة من التدفق الإنساني الحكيم، والذي فيه اختيار الحياة وحكمة السلوك كل يوم!

+ كما يُزكّي الطبيب بمرضاه، هكذا يُعلن عن الله خلال البشر (القديس ايريناوس).

+ لا تبحث داخل الدير عن أوانٍ حجرانة، ولكن عن قلوب أصحابه (مثل بابانوبي).

+ لو صادفت الحب الحقيقي، ستري كل ما عداه ضباباً.

+ قيمة الإنسان في اختياره، والاختيار الحرّ هو الطريق إلى إنسانية كريمة.

+ الأحلام إن لم تتبخّر تتحقق.

+ كل فكره حبيسة بالعقل تتحرّ بالعمل.

+ ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما بين أيدي الناس يحبك الناس (مار إسحق).

+ إذا أردت أن تدفع شعباً متخلفاً، أعطه حرية!

+ قديماً كان الكبير يأكل الصغير،

حالياً صار الأسرع يدوس على الأبطأ!

+ ليس المهم أن تحلم، ولكن...

أن تعيش حلمك معنا قبل فوات الوقت.

+ الحياة الروحية ليست هي التخلص من الخطية،

بل هي الامتلاء بالمسيح.

+ الذي يجد شيئاً ليعمله، لن يجد كلاماً ليقوله.

+ النفس فقيراً لا ذهباً، واقتنِ سلاماً لا ملكاً (مار إسحق).

+ أنا غني... لأنني لا أريد شيئاً من غيري.

+ إذا كانت الأشياء الكبيرة تحتاج إلى البصر لرؤيتها،

فإن الأشياء الصغيرة تحتاج إلى البصيرة لرؤيتها.

+ نظرية الحب الخماسية عند كيلوشيوس حكيم الصين هي:

حب الوطن - حب الأرض - حب العمل - حب التملك - حب الطاعة.

+ الرجل الذي لا يساعد عظمات المرأة الصغيرة، لن ينعم بعضائلها الكبيرة.

+ ليست المأساة أن نموت، ولكن أن يموت فينا شيء ونحن لا نزال أحياء...

+ أتعس الناس من يكره الناس.

+ من لا يتسع وقته للراحة، سوف يتسع للمرض.

+ ليس في الدنيا أسهل ولا أجمل ولا أعذب من كلمة:

«أشكرك».

+ الحياة بنك تصحب منه ما تريد أن تودعه فيه.

+ مسمار ينقذ حدوه حصان، حدوه تنقذ حصاناً، حصان ينقذ فارساً، فارس ينقذ دولة.

+ من الممكن أن تتحول الفكرة الجديدة إلى تراب أو نور، هذا يتوقف على أصابعك.

+ ما أجمل أيقونة المسيح المرسومة في دمعة إنسان تائب... (ذهبي الفم)

+ سعيد من أعطاه الله وقتاً لكي يحب، ويعمل ويدرس ويلعب ويتأمل في نجوم السماء.

+ أجمل ما في القديم أن يترك الجديد يقدمه للغد.

+ كن ميتاً بالحياة، لا حياً بالموت.

تواضروس

إقرأ في هذا العدد

الأقباط متحدون : شركة حب
قداسة البابا تواضروس الثاني
الكتاب السيدة العذراء
المطران البابا شنوده الثالث
مقالات قداسة البابا وأخبار الكنيسة
الكتائب الصغيرة
نيافة الأنبا بفنوتيوس
كريستولوجية القديس أثناسيوس
نيافة الأنبا بيشوي
قراءات الأحد ٣٠
نيافة الأنبا يوئانس
الاتجاه إلى الشرق أثناء الصلاة
نيافة الأنبا مكاريوس
أتركها هذه السنة أيضاً
نيافة الأنبا موسى
الجهاد والمجتمع الجديد ٢٠١٠
نيافة الأنبا سرابيون
هل تجيبون إيمانا
نيافة الأنبا يوسف
لماذا التسبيح في كنيستنا
نيافة الأنبا مكاريوس
سيرتنا نحن هي في السماويات
نيافة الأنبا أبيفانيوس
The Feast of the Nativity
H.G. Bishop Youssef
إنسان الله الأول بعد السقوط
القمص تادرس يعقوب ملطي
كيف نرى القديسين؟
القمص يوحنا نصيف
سر المسيحية
القس إبراهيم القمص تادرس
مثل لأبيه أمل
القس أثناسيوس مقرون
اللحن الكنيسي لتفاسير ليتورجيات السنة والعيد
د. مجدي يعقوب
القادم رقيمة الاجتماع
م. فايز سيدراك
لماذا يزين أيقونة الشرف العقلي
أسقفية الشباب

تصدرها بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة

يشرف على إصدارها :
نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا
متابعة الجريدة :
سكرتارية قداسة البابا
التنسيق الداخلي :
فيليب بطرس
تخطيط :
مجدي لوندي
جرافيك :
هاني وليم
المراجعة اللغوية :
بشارة طرابيشي
تصوير :
جرجس محبوب - مرقس اسحق - رؤوف بنيامين
المطبعة : مطابع الثوار - العبور
يمكنك أن تصل معنا عبر صفحتنا على الـ
facebook
www.facebook.com/alkrazamagazine
البريد الإلكتروني : kirazamag@gmail.com
www.alkrazamagazine.com

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا الأنبا تاضروس الثاني خلال الأسبوعين الماضيين، العديد من الآباء الأحبار الأجلاء أعضاء المجمع المقدس من القارات والأساقفة، كما التقى العديد من الآباء الرهبان والكهنة الذين يخدمون في مصر والمهجر، وكذلك عددًا من المسئولين والشخصيات العامة.

الأربعاء ٣/١١/٢٠١٣م.

+ السيد اللواء حسن البرديسي مدير مرور القاهرة، وبرفقة سيادته كل من: لواء خليل إبراهيم توفيق وكيل المرور لقطاع الشمال، لواء مصطفى حلمي مساعد مدير المرور للمراخيص، لواء عماد عزيز مدير مرور إدارة مصر الجديدة، عميد سيد عثمان العلاقات العامة، نقيب ياسر الطويل عمليات المرور، عقيد محمد أنور مدير الدوريات، مدير مكتب السيد المدير.

+ أعضاء مؤسسة «سات إنجيليو» وهي مؤسسة تعنى بالحوار المجتمعي بين الحضارات، وضم الوفد كل من: الأب الدكتور فنريو بياري، الأستاذ الدكتور باولا بيزو، الأستاذ طارق سكرتير مستشار شيخ الأزهر.

الخميس ٤/١١/٢٠١٣م.

+ المطران منير حنا أنيس مطران الطائفة الأسقفية بمصر وشمال أفريقيا، وبرفقته القمص جرائيل بني مساعد المطران للعلاقات المسكونية.

+ الأب بطرس دانيال، والأم مارى مخلوف الرئيسة العامة لراهبات الصليب، والأخت محبة إسحق.

+ ناسوتي إريتي نبيه، افتتاح بيت أبي سيفين والقديسة دميانة للمرضى والحالات الحرجة.

+ السفير الدكتور محمود عبد الناصر.

الجمعة ٢٩/١١/٢٠١٣م.

+ القمص باخوميوس السرياني.

+ القس زوبين الأنبا بيشوي.

+ القس بولس الأنبا بيشوي.

+ الآباء الكهنة الجدد لأمريكا وأستراليا.

+ الآباء الكهنة الجدد بالبحيرة.

السبت ٣٠/١١/٢٠١٣م.

+ الآباء الكهنة الجدد لإيبارشية حلوان.

+ الآباء الكهنة الجدد لإيبارشية ٦ أكتوبر وأوسيم.

+ القمص داود لمعي والوفد المرافق له.

+ الأب باتريك من الكنيسة السريانية.

+ الكاهن الجديد لإيبارشية بني مزار.

+ تاساف تكلا رئيسة دير مار جرجس بمصر القديمة.

الثلاثاء ٣/١٢/٢٠١٣م.

+ نيافة الأنبا بطرس، الأسقف العام.

+ نيافة الأنبا بولس، الأسقف العام بأفريقيا.

+ نيافة الأنبا مكسيموس، الأسقف العام.

+ القمص بوحنا تصيف، كاهننا في شيكاغو.

الأربعاء ٤/١٢/٢٠١٣م.

+ نيافة الأنبا دانيال، أسقف نيويورك وولايات نيو إنجلاند.

+ سيادة الوزير كمال أبو عيطة وزير القوى العاملة.

+ اتحاد رجال الأعمال المصريين بالخارج.

+ سعادة السفير الإيطالي، والذي أعرب عن تقديره للدور الذي يقوم به قداسة البابا، وتناول الحديث عن دور مصر ومستقبلها.

+ وفد «council of europe» وقد ضم كل من:

- H.E. Mr José Maria Beneyto
Vice chairman of the Council of Europe Parliamentary Assembly.
- H.E Ambassador Fidel Sendagorta, Ambassador of Spain.
- H.E Despina Chatzivassi liou
Head of political Affairs Council of Europe Parliamentary Assembly.
- Alfredo Martinez Deputy Head of Mission, Embassy of Spain.

وفد من مؤتمر شباب الكنائس الأرثوذكسية الشرقية غير الخلقيدونية

التقى قداسة البابا هذا الأسبوع وفدًا من شباب الكنائس الأرثوذكسية، الشرقية غير الخلقيدونية، والذي يقوم بزيارة البلاد في الفترة من ١١/٢٥ـ ٢٠١٣/١٢/٢٥م. ويضم الوفد كل من:

- شباب الكنيسة الهندية الأرثوذكسية (مالنكارا) وهم ٦ كهنة و ١٤ شاب
- شباب الكنيسة السريانية الأرثوذكسية (جاكوبيت) بالهند، وهم ٤ كهنة و ١٣ شاب
- شباب الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية ٤ شباب

وقد قاموا حتى الآن بزيارة كنائس وأديرة مصر القديمة، وأديرة البحر الأحمر، وأديرة وادي النطرون، ودير مارجرجس الغطاطية، ودير مارمينا بمريوط، بالإضافة إلى مؤتمر ٥ أيام بالخطاطبة، والمتحف المصري والأهرامات الفرعونية، آثار الأسكندرية ومكتبة الأسكندرية.

قداسة البابا يفتتح قاعة محاضرات متعددة الأغراض

افتتح قداسة البابا قاعة محاضرات (متعددة الأغراض) بمعهد الرعاية والتربية، وذلك مساء الخميس ٢٨ نوفمبر ٢٠١٣م. بحضور نيافة الأنبا موسى وكيل المعهد، ونيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بولا.

اجتماع المجمع المقدس لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية
الخميس ٢١ نوفمبر ٢٠١٣م

اجتمع المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية في تمام العاشرة من صباح الخميس ٢١ نوفمبر ٢٠١٣م. وذلك في المكان المخصص للمجمع المقدس (العلية) بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، واستمر حتى الثانية ظهرًا، بحضور مائة وواحد من إجمالي عدد الأعضاء وهو مائة وأربعة عشر عضوًا، واتخذ المجمع المقدس في تلك الجلسة عدة قرارات منها:

أولاً: اعتماد لائحة جديدة منظمة لعمل الأسقف في الكنيسة القبطية وهي «دليل الأب الأسقف ونظم إدارة الإيبارشية». وبذلك يكون المجمع المقدس قد اعتمد خلال العام الأول لحبرية البابا تواضروس أربعة لوائح هي:

١- دليل الرهبنة القبطية وإدارة الحياة الديرية.
٢- لائحة في شأن تنظيم وخدمة الآباء الكهنة.
٣- لائحة مجالس الكنائس.
٤- دليل الأب الأسقف ونظم إدارة الإيبارشية.

ثانيا: الاعتراف بكل من الأديرة التالية:

١- دير الأنبا مناؤس الفاخوري بأسنا.
٢- دير البتول للراهبات بطوخ.
٣- دير مارمرقس والأنبا صموئيل المعترف بجنوب أفريقيا.

ثالثًا: إضافة لجان فرعية وهي:

١- لجنة رعاية الموهوبين، تابعة للجنة الرعاية والخدمة.
٢- لجنة العلاقات الإسلامية والمسيحية، تابعة للجنة العلاقات العامة.
٣- لجنة اعتماد الاعتراف بالقديسين، تابعة للجنة الطقوس.
٤- تعديل اسم لجنة إخوة الرب الأصاغر إلى لجنة «أخوة الرب الأصاغر ورعاية اللاجئين»

رابعًا: تشكيل لجان مجمعية:

١- تشكيل لجنة مجمعية لوضع معايير المنهج الأرثوذكسي في الخدمة والتعليم.
٢- تشكيل لجنة مجمعية لدراسة موضوع وادي الريان، مع رفع تقرير إلى لجنة شئون الرهبنة والأديرة، ومنها إلى المجمع المقدس.

خامسًا: اعتماد نص صلوات قسمة نقال في صوم وأعياد السيدة العذراء.

سادسًا: توصيات للإيبارشيات:

١- إنشاء بيوت الضيافة.
٢- إنشاء مركز للتعافي من الإدمان للفتيات.
٣- إرسال بيانات ومعلومات موجهي ومدرسي الدين المسيحي إلى سكرتارية المجمع المقدس لتجهيز تقرير يقدم لمسئولي وزارة التربية والتعليم لحل مشكلة نقص مدرسي وموجهي مادة الدين المسيحي.
٤- دارس الإكليريكية المُرسل من إيبارشية ينبغي أن تستوعبه هذه الإيبارشية سواء ككاهن أو في أي مجال للخدمة فيها مع ضمان حياة كريمة له، بشرط إجراء كشف طبي شامل للمتقدمين للدراسة الإكليريكية تقوم به إدارة الكلية.

جدير بالذكر أن قداسة البابا قد قرّر في بداية حبريته أن يكون للمجمع المقدس اجتماعان في السنة، الأول قبيل الصوم الميلادي المقدس والآخر قبيل عيد العنصرة، مع استمرار عمل اللجان الفرعية المنبثقة عنه حسب الضرورة.

ملاحظة طقسية هامة

يوجد بروتوكول بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة السريانية الأرثوذكسية منذ حبرية البابا كيرلس السادس، بأن يُذكر اسمي البطريرك القبطي والبطريرك السرياني في كل القداسات. ونص الشق تكرّر مع الكنيسة الأريترية الأرثوذكسية في حبرية البابا شنوده الثالث، وبالتالي نؤكد على النص الخاص بذلك في أوشية الآباء بعد ذكر قداسة بابا الإسكندرية، ويضاف ما يلي:

«وأخويه في الخدمة الرسولية البطريرك الأنطاكي مار أغناطيوس زكّا الأول، والبطريرك الأريتري أبونا أنطونيوس الأول».

وتستمر الأوشية كالمعتاد في حال ذكر آباء مطارنة أو أساقفة: «وشركائه في الخدمة الرسولية.....».

أما بالنسبة للكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية فحسب البروتوكول بين الكنيستين، يُذكر قداسة بابا الإسكندرية وبعده قداسة البطريرك الأثيوبي «أبونا متياس الأول» في الطقس الاثيوبي، أما في الطقس القبطي فيذكر قداسة البطريرك الأثيوبي بعد قداسة بابا الإسكندرية وقداسة البطريرك الأنطاكي، في المناسبات الأربع التالية: عيد الميلاد المجيد، وعيد الغطاس المجيد، وعيد القيامة المجيد، وعيد الصليب المجيد (١٧ توت).

أحداث عنف في المنيا

تعرض المسيحيون في محافظة المنيا لأعمال قتل وسلب ونهب، وذلك في قرية «البدرمان» التابعة لإيبارشية دير مواس، و«نزلة عبيد» التابعة لإيبارشية المنيا وأبوقرقاص.

ففي قرية نزلة عبيد، وفي تمام الساعة الرابعة عصر الأربعاء ٢٠١٣/١١/٢٧م. نشبت مشاجرة بين كل من «ماري صادق وإسحق يعقوب» التابعين لقرية نزلة عبيد - والتي تبعد عن مدينة المنيا مسافة ستة كيلومترات - من جهة و«معلوك محمد علام» من قرية «الحوارتة» المتاخمة لها من جهة أخرى، حيث اعترض الأخير على شروع الأول في البناء، وتم تحرير محضر بالواقعة، ولكن وقبل وقوع أحداث العنف بأسبوع أرسل معلوك إلى ماري وإسحق ليقيما سورًا على أرضهما لحمايتها، حيث بادروا المسيحيين بوابل من طلقات النار فتوفي «جرجس كمال حبيب» (٢٧ سنة) على الفور وأصيب آخرون، وعلى الفور حدثت مصادمات بين أهالي القريتين - فيما اعتبره المسيحيون استدراجًا لهم لأنهم - أسفرت عن ثلاثة قتلى وحوالي خمسين مصابًا، ونعت السيطرة على الوضع، غير أن شخصًا يُدعى عبدالمسيح قتل في باكر اليوم التالي وهو في طريقه إلى حقله بينما أصيب آخر بجراح، وتم القبض على بعض الأفراد من الطرفين قيد التحقيق.

وفي قرية البدرمان تعرض المسيحيون لأعمال عنف وتدمير وسلب ونهب على خلفية شائعة هروب فتاة مسلمة مع شاب قبطي، وفيما ثبت عدم وجود نية الخطف وأن الحادث هو أمر عابر، وعند الهجوم على منزل أحد المسيحيين قام بإطلاق النار دفاعًا عن نفسه فتسبب في قتل شخص وإصابة آخرين، وفوجئ المسيحيون في القرية أثناء صلاة الجمعة ٢٠١٣/١١/٢٩م. بالهجوم على منازلهم ومرافقها بالإكراه أمام أعينهم وحرق بعض المنازل بعض نهبها، كما وقع حادث مؤسف وهو محاولة الإساءة إلى فتاة والتي عندما قاومت المعتدين ألقوها من ارتفاع ثلاثة أدوار تسقط وقد تهشمت عظامها وهي قيد العلاج الآن، وقد تم القبض على بعض الأفراد من الطرفين قيد التحقيق.

ومع تواجد قوات الأمن بمنزل القريتين الآن هدوء مشوب بالحذر. حفظ الله كنيسته ومصرنا الحبيبة من كل سوء.

تجليس نيافة الأنبا سلوانس

في يوم السبت ٢٣ نوفمبر ٢٠١٣م. تم تجليس نيافة الأنبا سلوانس أسقفًا ورئيسًا لدير القديس الأنبا باخوميوس الشهير بدير الشايب بالأقصر، اشترك في احتفالية التجليس أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء: الأنبا هدرا مطران اسوان، والأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي، والأنبا بسادة أسقف اخميم وساقلتة، والأنبا بطرس الأسقف العام، والأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشاة، والأنبا أغابيوس أسقف دير مواس ودلجا، والأنبا دانيال أسقف المعادي، والأنبا شاروبيم أسقف قنا، والأنبا تكلا أسقف دشنا، والأنبا باسيليوس أسقف ورئيس دير الأنبا صموئيل، والأنبا بسطس أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس، والأنبا يوأنس الأسقف العام، والأنبا أنوفري أسقف أبوقدا واسكوتقدا، والأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح، والأنبا مينا أسقف ورئيس دير مارجرجس بالخطاطبة، والأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار، والأنبا أوغوبيوس أسقف دير الأنبا شنوده بسوهاج، والأنبا يوساب الأسقف العام والنائب البابوي بالأقصر، والأنبا كاراس الأسقف العام للمحلة الكبرى.

بدأ الاحتفال كالعادة بصلاة رفع البخور أعقبها قراءة نقيد الأسقفية لرئيس الدير من قبل أحبار الكنيسة السابق ذكرهم، وحضر الاحتفال أيضا الأنبا يوأنس مطران الكنيسة الكاثوليكية بالأقصر، كما حضر اللواء علاء حسن الهواس سكرتير عام المحافظة نائبا عن السيد المحافظ، ومن رجال القوات المسلحة اللواء عز الدين صالح عبد الرشيد، وعدد كبير من الشخصيات العامة.

وقد ألقى نيافة الأنبا سلوانس كلمة شكر فيها قداسة البابا على ثقته، وكذلك الأحبار الأجلاء الذين حرصوا على الاشتراك في مراسم التجليس، والمسئولين ورجال الأمن، كما قدم شكره للآباء الرهبان الذين حضروا من أديرة: مارجرجس بالزرايب، الأنبا مناوس القاحوري بإسنا، الأنبا شنوده بسوهاج، العذراء بالمحرق، الأنبا بيشوي بوادي النطرون. وكذلك مجامع آباء كهنة إيبارشيات الأقصر وقنا ونجع حمادي والبلينا وسوهاج ودشنا.

سيامة كاهن جديد في إيبارشية المنوفية

قام نيافة الحبر الجليل الأنبا بنيامين – أسقف كرسي المنوفية وتوابعها بسيامة الشماس جرجس فؤاد باخوم بإسم القس تادرس كاهنًا على مذبح كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بمدينة منوف .. وذلك يوم الجمعة ٢٠١٣/١٠/٢٢م وسط تزكية وفرحة الشعب..

سيامة كهنة جدد في إيبارشية الشرقية والعاشر من رمضان

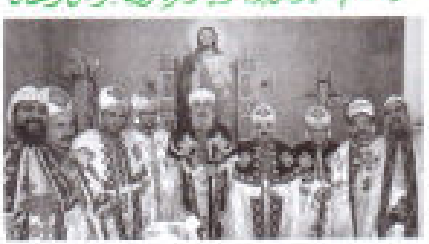

في يوم السبت ٢٣ نوفمبر ٢٠١٣ قام نيافة الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية ومدينة العاشر من رمضان، بسيامة ثلاثة آباء كهنة جدد هم:

١- القس مكسيموس مفيد، كاهنًا على قرى كنيسة السيدة العذراء بمدينة أبو حماد.

٢- القس دوماديوس عبد السيد، كاهنًا على كنيسة الشهيدة دميانة مشتول السوق.

٣- القس موسى عبد المسيح، كاهنًا عام على مذابح أولاد صقر.

اشترك مع نيافته في صلوات السيامة نيافة الأنبا صليب أسقف ميت غمر وتوابعها.

وفي يوم الأحد ٢٤ نوفمبر ٢٠١٣ قام نيافته أيضًا بسيامة ثلاثة آباء كهنة جدد هم:

٤- القس فيلبس ويصا، كاهنًا على كنيسة مارجرجس بالعاشر من رمضان.

٥- القس يوسف القمص جوارجيوس، كاهنًا على كنيسة مارجرجس بالعاشر من رمضان.

٦- القس داود وديع، كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء بالعاشر من رمضان.

اشترك مع نيافته في صلوات السيامة صاحبا النيافة: الأنبا مينا أسقف ورئيس دير مار جرجس بالخطاطبة، والأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية.

ويقضي الآباء الكهنة الجدد فترة خلوتهم بدير السيدة العذراء (بزاموس).. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مقار والآباء الكهنة الجدد ومجمع كهنة الإيبارشية وجميع أفراد الشعب.

سيامة كاهن جديد في إيبارشية ٦ أكتوبر والأسيم

في يوم الأحد الموافق ٢٠١٣/١١/٢٤م قام نيافة الحبر الجليل الأنبا دوماديوس، أسقف ٦ اكتوبر وأوسيم، بسيامة الشماس المبارك هاني فؤاد كاهنًا عامًا على الإيبارشية باسم القس مينا، للخدمة في كنيسة أبي سيفين بمدينة دريم لاند بأكتوبر. خالص تهانينا لنيافته وللكاهن الجديد ومجمع الآباء وسائر أفراد الشعب.

سيامة كاهن جديد في إيبارشية لوس انجلوس وترقية إلى رتبة القمص بالأوة

في يوم الأحد ١٠ نوفمبر ٢٠١٣م. قام نيافة الأنبا سيرابيون أسقف لوس انجلوس، بسيامة ثلاثة من الآباء الكهنة للخدمة بالإيبارشية، وهم:

١- القس أرساني بول: لأخوية القديس بولس الرسول.
٢- القس أنتوني بول: لأخوية القديس بولس الرسول.
٣- القس بيمن شنوده: للخدمة في كنيستي القديسة مارينا والقديس بولس الرسول بارفين.
اشترك في صلوات السيامة نيافة الحبر الجليل الأنبا يوسف أسقف جنوبي الولايات المتحدة، وحضر السيامة أيضًا لفيف من الآباء الكهنة، ويقضي الآباء الكهنة الآن الأربعين يومًا بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون
وفي يوم الأحد المبارك الموافق ٢٤ نوفمبر ٢٠١٣ قام نيافته بسيامة:
٤- القس راقائيل ماهر، كاهنًا للخدمة بكنيسة الشهيد أبانوب والقديس الأنبا أنطونيوس بكورونا.
وفي اليوم ذاته تمت ترقية دياكون أرسانيوس ويصبا إلى رتبة الأرشيذياكون، وذلك للخدمة بنفس الكنيسة، وحضر السيامة لفيف من الآباء الكهنة. ويقضي الكاهن الجديد الأربعين يومًا بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون. خالص تهانينا لنيافته والكهنة الجدد والأرشيذياكون الجديد، ومجمع الآباء وسائر أفراد الشعب.

سيامة كاهنين بإيبارشية المنيا وأبوقرقاص

في يوم السبت ٣٠ نوفمبر قام نيافة الأنبا أرسانيوس، مطران المنيا وأبوقرقاص، بسيامة كاهنين جديدين، هما:
١- القس بيمن حلمي، كاهنًا لكنيسة الشهيد الأمير تادرس بأبوقرقاص البلد.
٢- القس أغسطينوس ألفونس، كاهنًا عامًا.
اشترك مع نيافته في صلوات السيامة نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبوقرقاص، وحضر احتفالات السيامة عدد كبير من الآباء الكهنة، خالص تهانينا لنيافتهما وللكاهنين الجديدين ومجمع الآباء وسائر أفراد الشعب.

سيامة كاهنين بإيبارشية الزقازيق وميت غمر

في يوم الاثنين ٢٥/١١/٢٠١٣م. قام نيافة الأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح بسيامة أربعة كهنة جدد لقرى إيبارشيته، هم:
١- القس أفرايم سمير: لكنيسة مارجرجس بكفر أبوب عوض.
٢- القس بطرس محب: لذبحي القديس أبو مقار بالقراره، والشهيد مارجرجس بكفر نوار حنا.
٣- القس نحميا سعد: كاهنًا عامًا لذبحي السيده العذراء بكفر بشاره، ويوحنا الحبيب بكفر سعد
٤- القس اسطفانوس ناجي: لكنيسه الأنبا أنطونيوس بالإبتاريه.
خالص تهانينا لنيافته وللكهنة الجدد ولمجمع الآباء الكهنة ولسائر أفراد الشعب.

رسامة راهب جديد

بدير الأنبا باخوميوس (الشايب)

في يوم السبت الموافق ٣٠ نوفمبر ٢٠١٣م. قام نيافة الأنبا سلوانس أسقف ورئيس دير الأنبا باخوميوس (الشايب) برسامة راهب جديد هو «الراهب أغسطينوس». اشترك مع نيافته في صلوات السيامة نيافة الأنبا يوساب الأسقف العام للأقصر، وعدد من الآباء رهبان دير مارجرجس بالرزيقات، والكثير من أفراد الشعب. خالص تهانينا لنيافته وللراهب الجديد ومجمع رهبان الدير.

شهادة للقديس أرثوذكسي في المملكة المتحدة

نيافة الأنبا أنجيلوس

كلفت هيئة البريد في المملكة المتحدة هذا العام رسام الأيقونات الشاب فادي ميخائيل، بتصميم أيقونة قبطية أرثوذكسية يتم استخدامها كطابع بريد لعيد الميلاد لعام ٢٠١٣م. ويصوّر «طابع البريد» الذي تم تسميته «تيئوتوكوس- والدة الإله» القديسة العذراء مريم وهي تحتضن الطفل يسوع المسيح ربنا، مما يشير بوضوح إلى الجمال الفائق والإيمان العميق المتأصل للثقافة كنيستنا الحبيبة.
لم تكن هذه المناسبة مجرد فرصة رائعة لنشر تراث الكنيسة القبطية الأرثوذكسية من الأيقونات الجميلة داخل الثقافة البريطانية فحسب، بل وللتعريف باللاهوت والتعليم الخاص بميلاد الكلمة المتجسد من القديسة العذراء والدة الإله، مما يعطي تقديرًا روحيًا عميقًا لما أصبح أحيانًا مجرد احتفال تجاري للكثيرين. هذا العمل الذي نستطيع من خلاله أن ندرك الوهبة الرائعة في أن نكون عاملين في حقل الله وسفراء له في العالم.

كما أنه يشهد للأمانة المستمرة للأقباط ككل، الذين يواظبون - بنعمة الله - على العيش بالإيمان المسيحي في مصر وأنحاء العالم، على الرغم من التحديات التي يواجهونها على مر الشهور والسنين الأخيرة.
بالإضافة إلى طابع البريد، قامت منظمة «Christians Aware» باستخدام أيقونة قبطية رسمها فادي ميخائيل في مجموعة مختارة من كروت عيد الميلاد لهذا العام، مما يتيح فرصة أخرى للشهادة للكنيسة القبطية في المملكة المتحدة.
إن هذا كله يذكرنا بكلمات ربنا يسوع المسيح: «ليضئ نوركم قدام الناس... فيمجدوا أباكم الذي في السموات» (متى ٥: ١٦)، ولكي نرى أن ذلك كله كان يتم على مر القرون من خلال تراث كنيستنا، بواسطة الشهادة والعطاء ليس فقط في مصر بل وفي العالم أجمع.

الثعالب الصغيرة

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة وتوابعها وشمال الغربية
metropolitanpakhom@yahoo.com

تطالعنا أحداث هذه الأيام التي تعدّدت فيها المشكلات وتزايدت فيها الأحداث، مما سبّب إزعاجًا للكنيسة، واضطرابًا في أوساط كثيرة، وجعل القلوب تعتصر ألمًا، وتخشى المستقبل بكل مايحويه من توقعات أو مخاوف.

وعندما نراجع الكثير من هذه الأحداث التي تعطّل سير الخدمة والمخدومين، بل ومسيرة الكنيسة أحيانًا، نجد أنها بدأت بتجاوزات أو مشكلات صغيرة، ولم تأخذ اهتمامًا واعيًا من الخدام على مختلف مستوياتهم، وتفاقمت المشكلة وتشعّبت مظاهرها وتعدّدت نتائجها، وكان السبب الرئيسي وراء هذا أن المشكلة بدأت بحدث بسيط لم يلقَ اهتمامًا لائقًا من المسئول. فكانت النتيجة ما نصل إليه من أحداث.

لذلك الكتاب المقدس يعلمنا أن نحذر من «الثعالب الصغيرة»، أي المشكلة الصغيرة التي عندما نتركها تدخل من ثقب صغير في كرم الحياة الشخصية، أو الأسرة، أو الكنيسة، أو الوطن. هذه الثغرة الصغيرة التي ربما تأخذ شكل خلاف بسيط، صداقة عابرة، كلمة غير مدروسة، فكرة لم تُحسَب نفقتها جيدًا... أحداث صغيرة تشبه الثعالب الصغيرة في الحياة، نتركها بلا صلاة أو اهتمام، ونخلّف وراءها آلامًا للكثيرين. لذلك الوصية تحثّنا ألاّ نتجاهل الثعالب الصغيرة (المشكلات)، التي تبدو صغيرة. لذلك هناك مبدأ ضروري في حياة الخادم: «لا تستصغر مشكلة»، بل أعط اهتمامًا لائقًا. ربما يغيب طفلك يومًا عن مدارس الأحد ونعتبره أمرًا هينًا، ولكن ربما يكون وراءه بداية صداقة رديئة تبعده عن الكنيسة لأنه لم يجد اهتمامًا من اليوم الأول. مانقوله عن الطفل نقوله على كل قطاعات الخدمة.

> إن النظرة الشهوانية لحواء كانت ثعلبًا صغيرًا أتى على البشرية كلها بالموت الأبدي، لا تستهن بالنظرة الشهوانية، الصداقة، عدم الحكمة في الكلام ...

إننا نتعلم من الرب يسوع أن الأمين في القليل أمين في الكثير، والذي لا يحفظ نفسه من العثرات التي تُسمّى «صغيرة» ربما يجد نفسه أمام خسارة كبيرة... احذر يا أخي الثعالب أو المشكلات أو العثرات التي تبدو صغيرة، وخذ قرارًا حاسمًا في اللحظة الأولى لكي تتجنب مانسمع عنه كثيرًا الآن، ونتألم من نتائجه.

كريستولوجية القديس أثناسيوس

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ودسوق وبرلس وإقليمها
demiana@demiana.org

في دفاع القديس أثناسيوس عن الناسوت الكامل الذي لربنا يسوع المسيح، رفض الأفكار الخاطئة التي تنص على أن «الجسد المولود من مريم مساوٍ في الجوهر للاهوت الكلمة، أو أن الكلمة تغيّر إلى جسد وعظام وشعر وجسد كامل، وتحول عن طبيعته الخاصة» (الرسالة إلى إبيكتيتوس الفقرة ٢).

قال القديس أثناسيوس بوضوح أن: «الجسد الذي كان الكلمة فيه (اتخذه الكلمة) لم يكن مساويًا للاهوت في الجوهر، ولكنه كان مولودًا بحق من مريم، بينما الكلمة نفسه لم يتغير إلى عظم ولحم، لكنه أتى في جسد. لأن ما قاله يوحنا: «الكلمة صار جسدًا» له هذا المعنى، كما يمكننا أن نرى في عبارة مشابهة، فبولس الرسول يكتب قائلاً: «المسيح... صار لعنة لأجلنا» كما أنه هو نفسه لم يصر لعنة، ولكن قيل أنه صار كذلك لأنه أخذ لنفسه اللعنة نيابة عنا، وهكذا أيضاً صار جسداً ليس بأن تغير إلى جسد، ولكن لأنه نيابة عنا أخذ جسداً حياً وصار إنساناً» (الرسالة إلى إبيكتيتوس الفقرة ٨).

وقد كان القديس أثناسيوس أيضاً واضحاً في تعليمه عن الجسد الحي الذي اتخذه كلمة الله أنه يعني ناسوت كامل، أي جسد ونفس عاقلة معاً. وكتب يقول: «لكن حقاً إن خلاصنا ليس ظاهراً فحسب، كما أنه ليس ممتداً إلى الجسد فقط، إنما الإنسان كله، الجسد والنفس على السواء، قد حصلا على الخلاص في الكلمة نفسه» (الرسالة إلى إبيكتيتوس الفقرة ٧).

> وقال أيضاً: «أنت تقول إن « الكلمة صار جسداً»، يعادل قولنا أن «الكلمة صار إنساناً»؛ كما جاء في يوئيل: «إني أسكب روحي على كل بشر»؛ لأن الوعد لم يمتد إلى الحيوانات غير العاقلة، وإنما للبشر، الذين صار الرب إنساناً من أجلهم (لحسابهم)» (الرسالة الى ابيكتيتوس الفقرة ٨).

وقد أنكر أيضاً القديس أثناسيوس أن ناسوت ربنا يسوع المسيح كان موجوداً قبل تجسد الكلمة من العذراء القديسة. وكتب قائلاً: «كلهم سوف يدينون أنفسهم بحق، أولئك الذين ظنوا أن الجسد الذي أخذ من مريم كان موجوداً قبلها، وأن الكلمة كانت له نفس بشرية قبلها (مريم)، كان كائناً فيها (النفس البشرية) دائماً حتى قبل مجيئه» (الرسالة إلى إبيكتيتوس الفقرة ٨). ومن الواضح أن القديس أثناسيوس لم يدافع على الإطلاق بتعليم أوريجينوس عن الوجود السابق للنفوس.

تعاليم القديس أثناسيوس ضد التسطورية:

بالرغم من أن نسطور جاء لاحقاً للقديس أثناسيوس، إلا أن القديس أثناسيوس قدّم تعليماً صارماً ضد هرطقة نسطور. فقد كتب: «كيف يقامر أناسا يدعون مسيحيين مجرد أن يرتابوا فيما إذا كان الرب الذي ولد من مريم، بينما هو ابن الله بالجوهر والطبيعة، هو «من نسل داود من جهة الجسد»، ومن جسد القديسة مريم؟ أم من كان مجازفاً فيقول أن المسيح الذي تألم بالجسد وصلب ليس ربا ومخلصاً وإلهاً وابن الآب؟ أو كيف يستطيعون أن يتمتوا أن يدعوا مسيحيين الذين يقولون أن الكلمة حل على رجل قديس كما على أحد الأنبياء، ولم يصر هو نفسه إنساناً، آخذاً جسداً من مريم؛ لكن إن المسيح هو شخص واحد، بينما كلمة الله، الذي كان قبل مريم وقبل الدهور ابناً للآب، هو آخر؟ أم كيف يدعون مسيحيين أولئك الذين يقولون أن الابن واحد وكلمة الله آخر؟» (الرسالة إلى إبيكتيتوس الفقرة ٢).

قراءات الأحد ٢٠

نيافة الأنبا بيامين

أسقف المنوفية

نحاول في قراءات الأحد تقديم الفكر الروحي الذي وضعته الكنيسة لكل شهر قبطي.. فرأينا في شهر توت تقديم القدوة، وفي شهر بابه معجزات تؤكد أن السيد المسيح هو الله لسلطانه على الخطية والخليقة والشيطان والموت.. وقد تحدثنا عن سلطان الرب يسوع على الخطية وغفرانها، وسلطانه على الخليقة وصيد السمك.. كما رأينا في المقال السابق..

(+) وفي الأسبوع الثالث سلطان الرب على الشيطان: حين أحضروا للرب مجنونًا أعمى وأخرس بسبب وجود شيطان، وبعد أن أخرج الرب الشيطان «الأعمى الأخرس تكلم وأبصر»... ولكن الفريسيون لما سمعوا قالوا: «هذا لا يُخرِجُ الشَّياطين إلاَّ بِبَعْلَزَبُولَ رَئيسِ الشَّياطين» (متى ١٢: ٢٤)، فأثبت الرب أن الشيطان لا يخرج شيطانًا وإلا يحدث انقسام في مملكته، وكذلك التلاميذ يخرجون الشيطان باسم الرب يسوع، وهو الإله الحقيقي.

(+) وفي الأسبوع الرابع سلطان الرب على الموت: إذ أقام الرب ابن أرملة نايين بعد أن قال لها «لا تبكي» ثم تقدم ولمس النعش فوقف الحاملون، فقال «أيُّها الشَّابُّ، لكَ أقولُ: قُمْ!»، فجلس الميت وابتدأ يتكلم فدفعه إلى أمه (لوقا ٧: ١١-١٦)، فأخذ الجميع خوف ومجدوا الله.. إن إقامة الميت بالأمر المباشر تدل على سلطانه على الموت كإله.

أما عن شهر هاتور فالقراءات تتكلم عن الزراعة لأنه موسم الزراعة، لذلك نسمع عن مثل الزارع وتفسيره، فكلمة الله هي البذرة، والزارع هو الرب يسوع (ابن الانسان)، والسامعون هم أنواع الأراضي (متى ١٣: ٣-٢٣) وهم:

• الطريق: وليس فيه مكان للبذور فتخطفه الطيور، ويشير للنفوس المتعالية (لأن الطريق مرتفع عن الأرض).

• الأرض المحجرة: وفوق الحجر طبقة طينية خفيفة تنبت فيها البذور ولكن الحجر يمنع الجذور من النمو، ويشير للنفوس السطحية التي ليس لها عمق مما يؤدي لموت النبات.

• الأرض المليئة بالشوك: التي ينبت فيها البذور ولكن الشوك يخنق النبات، ويشير للنفوس المشغولة بالعالم مما يؤدي لموت النبات ولا يأتي بثمر من كلمة الله..

• الأرض الجيدة: التي ليست طريقًا ولا أرضًا فيها حجارة ولا أرضًا معشبة تخنق النبات، ولكن أرض فيها مكان للبذور لا يمنع نموها حجر ولا شوك، أي نفوس لها عمق تختبر كلام الله في القلب بعمق وبفكر وقلب نقيين فيأتي بثمر كثير ثلاثين وستين ومائة.. وهذا دعوة واضحة لإعداد النفس لاستقبال كلمة الله وإعطائها الفرصة للنمو وللثمر ثمارًا روحية قوية (الفضائل) التي تدل على الإيمان الحقيقي كما قال الكتاب: «قَدِّموا في إيمانِكُم فَضيلَة» (بطرس الثانية ١: ٥). فالعبرة دائمًا بالإثمار كما ورد في (غلاطية ٥: ٢٢).

الاتجاه إلى الشرق أثناء الصلاة

نيافة الأنبا متاؤس

أسقف ورئيس دير السريان بالإسكندرية

استقر منذ قديم الزمان أن تكون الصلوات في كنيستنا القبطية الأرثوذكسية المرتشدة بالروح القدس إلى ناحية الشرق، رغم علمنا أن الله موجود في كل مكان وفي الجهات الأربع. والأسباب لذلك كثيرة نورد منها:

١- المسيح إلهنا الذي نعبده هو شمس البر، والشمس تشرق من الشرق، والمسيح المشرق من العلاء ليضيء لجالسين في الظلمة وظلال الموت، ليهدي أقدامنا في طريق السلام (لوقا ١: ٧٨).

٢- لننظر إلى المسيح المصلوب الذي فيه رجاؤنا وفداؤنا، والقديس أثناسيوس الرسولي قال إن المسيح صُلب ووجهه ناحية الغرب، فوجب أن نصلي إلى جهة الشرق لنرى وجهه «نظروا إليه واستناروا، ووجوههم لم تخجل» (مزمور ٣٤: ٥).

٣- لننظر إلى الفردوس المفقود الذي فقدناه بالخطية، ونتمنى الرجوع إليه «وغرس الرَّبُّ الإلهُ جنَّةً في عدنٍ شرقًا» (تكوين ٢: ٨).

٤- المسيح في مجيئه الثاني سيأتي من المشارق، ونحن ننتظره ناظرين إلى ناحية الشرق. قال الرب: «لأنَّهُ كما أنَّ البَرقَ يخرُجُ من المشارقِ ويظهرُ إلى المغاربِ، هكذا يكونُ أيضًا مجيءُ ابنِ الإنسان» (متى ٢٤: ٢٧).

جاءت آيات كثيرة في العهد القديم على هذا الموضوع مثل:

+ «في المشارق مجِّدوا الرَّبَّ» (إشعياء ٢٤: ١٥).

+ «ليكُن اسمُ الرَّبِّ مُبارَكًا من الآنَ وإلى الأبد. من مَشرِقِ الشَّمسِ إلى مَغرِبِها اسمُ الرَّبِّ مُسَبَّحٌ» (مزمور ١١٣: ٢، ٣).

+ «هكذا قال السَّيِّدُ الرَّبُّ: بابُ الدَّارِ الدَّاخليَّةِ المُتَّجِهُ للمشرقِ يكونُ مُغلقًا ستَّةَ أيَّامِ العَمَل، وفي السَّبتِ يُفتَحُ. وأيضًا في يومِ رأسِ الشَّهرِ يُفتَحُ. ويدخُلُ الرَّئيسُ من طريقِ رواقِ البابِ من خارجٍ ويقِفُ عندَ قائمةِ البابِ، وتعمَلُ الكهنةُ مُحرقَتَهُ وذبائحَهُ السَّلامِيَّة، فيَسجُدُ على عتبةِ البابِ ثُمَّ يخرُجُ. أمَّا البابُ فلا يُغلَقُ إلى المساء. ويَسجُدُ شعبُ الأرضِ عندَ مَدخَلِ هذا البابِ قُدَّامَ الرَّبِّ في السُّبوتِ وفي رؤوسِ الشُّهورِ (أيامِ العبادة). والمُحرقَةُ التي يُقَرِّبُها الرَّئيسُ للرَّبِّ في يومِ السَّبت: ستَّةُ حُملانٍ صحيحةٍ وكبشٌ صحيحٌ» (حزقيال ٤٦: ١-٤).

+ «ثُمَّ ذهَبَ بي إلى البابِ، البابِ المُتَّجِهِ نحوَ الشَّرقِ. وإذا بمجدِ إلهِ إسرائيلَ جاءَ من طريقِ الشَّرقِ وصوتُهُ كصوتِ مياهٍ كثيرة، والأرضُ أضاءَتْ من مجدِهِ... فخَرَرتُ على وجهي. فجاءَ مجدُ الرَّبِّ إلى البيتِ من طريقِ البابِ المُتَّجِهِ نحوَ الشَّرقِ... وإذا بمجدِ الرَّبِّ قد ملأَ البيت» (حزقيال ٤٣: ١-٥).

+ «تطلَّعي يا أورشليمُ من حولِكِ نحوَ المشرقِ، وانظُري المسرَّةَ الوافدةَ إليكِ من عندِ الرَّبِّ» (باروخ ٤: ٣٦).

+ «ولكُم أيُّها المتَّقونَ اسمي تُشرِقُ (تأتي من المشرق) شمسُ البرِّ والشِّفاءُ في أجنحتِها» (ملاخي ٤: ٢)، وشمس البر هو المسيح له كل المجد.

+ نجم ميلاد السيد المسيح ظهر في المشرق، قال المجوس: «فإنَّنا رأينا نجمَهُ في المشرقِ وأتينا لنَسجُدَ لهُ» (متى ٢: ٢).

+ من الدسقولية: «لتكن الكنيسة متجهة نحو المشرق، مستطيلة، وتكون أروقتها جانبية فتشبه السفينة، ويكون وضع الوجهين أثناء الصلاة نحو المشرق.»

إرلها هذه السنة أيضاً»

نيافة الأنبا موسى
أسقف الشباب
mossa@intouch.com

«كانت لواحد شجرة تين مغروسة في كرمه فأتى يطلب فيها ثمراً ولم يجد. فقال للكرام: هوذا ثلاث سنين أنا آتي أطلب ثمراً في هذه التينة ولم أجد. اقطعها. لماذا تبطل الأرض أيضاً؟ فأجاب: يا سيد اتركها هذه السنة أيضاً حتى أنقب حولها وأضع زبلاً. فإن صنعت ثمراً وإلا ففيما بعد تقطعها» (لوقا ١٣: ٦-٩).

كان عند أحدهم شجرة تين مغروسة في كرمة فجاءها طالبًا للثمر، فما وجد شيئًا. فقال للزارع هذه ثلاث سنين وأنا اقصد هذه التينة طالبًا للثمرة فلا أجد شيئًا، اقطعها، لماذا تتركها تعطل الأرض؟

ولكن الزارع أجابه قائلاً: يا سيد اتركها هذه السنة أيضًا، حتى أنقب التربة من حولها وأضع سمادًا. فلعلها تنتج ثمرًا أو لا، فبعد ذلك تقطعها.

في هذا المثل يتحدث السيد المسيح عن صاحب كرم، وهذا الكرم هو (أنا، وأنت)، وفيه (وفي هذا الكرم) توجد شجرة تين مغروسة من ٣ سنوات ولا تأتي بثمر، فقال له صاحب الكرم لماذا تعطل الأرض؟ اقلعها وازرع مكانها شيئًا آخر، ولكن الكرام دائمًا ما يكون حنونًا على زرعه لأنه هو الذي نقب وزرع.

فقال له: أتركها هذه السنة أيضًا، أنقب حولها، وأضع زبلاً، فإن صنعت ثمرًا وإلا فبعد ذلك تقطعها.

الكرمة: ترمز إلى كل إنسان منا.

الثلاث سنين: ترمز إلى مراحل العمر (الطفولة، الشباب، الرجولة). فقد يحاول الله أن يدعو الإنسان وهو طفل فلا يسمع، وهو شاب فلا يسمع، وهو رجل فأيضًا لا يسمع. وهنا يقول العمل الإلهي: اقطعها! ولكن الرحمة الإلهية تقول: أتركها هذه السنة أيضًا، وهنا يقول الرب لكل إنسان منا: ها أنا أعطيك سنة جديدة، فماذا أنت تصنع أيها الكرام في حياتك؟

ثلاثة أشياء: (أ) تنقية، (ب) تغذية، (ج) إثمار.

وهذه هي الثلاثة أشياء التي لابد أن تصنعها في السنة الجديدة.

أ- التنقية: «أنقب حولها»: فالكرام ينقي التربة حول الزراعة، فإن كان هناك شوك ينزعه، أو حشائش ضارة تمتص غذاء الزراعة أيضًا من حولها، وبذلك تتغذى الزراعة جيدًا وتثمر. وأيضًا عندما ينقب يعرّض هذه التربة للشمس، وإذا كان هناك أيضًا بعض الحجارة تمنع الجذر من النمو يأخذها ويرميها بعيدًا. والحشائش والأشواك هنا ترمز إلى شهوات العالم، والحجارة ترمز إلى الخطايا المحجوبة التي تعطل الحياة الروحية.

فماذا تريد أن أفعل يارب؟ قال: نقِّ ونظِّف:

حاسب نفسك في كل سنة، في كل شهر، في كل أسبوع، في كل يوم. حاسب نفسك عند الخطأ، في أثناء الخطأ، قبل الخطأ. وإن حاسبتَ نفسي قبل الخطأ فلن أخطئ، وهذه هي الوقاية (خير من العلاج).

وهذه على عملية التنقية والتنظيف، فإن وجدت أي آفات وتعرّضت للشمس سوف تموت، وأي أعشاب سوف تنقطع من خلال محاسبة النفس. كل سنة يجب أن تحاسب أنفسنا: كيف؟ وعن ماذا؟ هذا حديثنا القادم بمشيئة الله.

المهاجر والمجتمع الجديد (١)

نيافة الأنبا سارابيون
أسقف الرسل للمهجر
bishopserapion@acopts.com

نواصل حديثنا عن التحديات التي تواجه المهاجر الجديد فبعد أن تناولنا موضوع الإقامة وموضوع العمل نتناول موضوع التكيف مع المجتمع الجديد.

لاشك أن الهجرة من مجتمع إلى مجتمع آخر تجربة لها تأثيراتها على الانسان. الذين نجحوا في الهجرة يرجع نجاحهم لحد كبير إلى نجاحهم في التعرّف والتكيّف مع المجتمع الجديد. وأتناول بعض الجوانب الهامة لمساعدة المهاجر على التكيف على المجتمع الجديد.

١- اللغة:

اللغة مفتاح التعرف على المجتمع. الذين هاجروا إلى بلاد عربية يحتاجون فقط لإتقان اللهجة العربية لهذه البلد. أمّا الذين هاجروا إلى بلاد تتحدث الإنجليزية فإجادة اللغة الإنجليزية أمر هام.

فإن كان سهولة تعلم اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى أن كثيرًا من المسريين المتعلّمين يعرفون بدرجة أو بأخرى اللغة الإنجليزية، يسهّل المهمة أمام كثير من المهاجرين. ولكن الهجرة إلى بلاد تتحدث لغات أخرى مثل الفرنسية أو الألمانية أو الهولندية أو الروسية وغيرها يجعل المهمة أكثر صعوبة، وتحتاج لدراسة حقيقية للغة، وليس مجرد تمرين من خلال الممارسة اليومية. إجادة لغة البلد أمر هام لأنه يساعد المهاجر على العمل.

وأيضًا يساعد المهاجر على التعرّف على المجتمع وفهمه. فالذي يعيش في بلد لا يجيد لغة أهله يعيش على هامش المجتمع. قد يعرف بعض الكلمات التي تساعده على تصريف أموره اليومية أو تساعده في عمل بسيط يقوم به، ولكنه يظل عاجزًا أن يفهم المجتمع الذي حوله ويتابع أحداثه، ويتجنّب الوقوع في كثير من الأخطاء نتيجة الجهل باللغة.

وأخطر الأمور أن المهاجر الذي لا يجيد لغة البلد يجد نفسه غير قادر على التواصل مع أبنائه الذين نشأوا في هذه البلد.

قد تهاجر أسرة لها أبناء مقبلين على سن المراهقة، وفي خلال سنوات قليلة يجيد أبناؤهم لغة البلد، فإذا لم يبذل الوالدين جهدًا لإجادة اللغة يجدا أنفسهما عاجزين عن التواصل مع أبنائهما. فنجد الأب أو الأم يخاطب الأبناء باللغة العربية ويرد الأبناء باللغة الإنجليزية مثلاً أو ببعض الكلمات العربية، ولكن عند الدخول في مناقشة جادة حول أي موضوع يفشل الحوار لغياب اللغة المشتركة.

هل تجدون إنسانًا

نيافة الأنبا يوسف
أسقف كنائس جنوب إيبارشية الغربية بأمريكا
hgby@svcoptic.org

لم يحدث منذ الأزل أن وُجدت لحظة واحدة أو طرفة عين لم يكن فيها الإنسان هو الشغل الشاغل لله. فمن قبل الخليقة والإنسان هو شهوة قلب الله، وموضع لذّته، ومحور تدبيره. وإذ أراد الله أن يكرم الإنسان خلقه على صورته «على شبه الله عملهُ» (تكوين ٥: ١). ومن هنا صارت إنسانية الإنسان هي مجده وفخره، حتى أن من يريد أن يمتدح شخصًا ما ويثني عليه فإنه يصفه بأنه «إنسان».

إلّا أن آدم الإنسان الأول خدعه عدو الخير وشكّكه في مجد إنسانيته وكرامتها، ومن ثمّ احتقر تلك الإنسانية واشتهى أن يصير إلهًا. هنا وقعت المأساة إذ فقد الإنسان كل شيء فلا هو صار إلهًا، ولا بقيت له إنسانيته المكرمة بل إنسانية مشوهة انطمست فيها صورة الله. هنا ينقل لنا بتواتر كل من إشعياء وإرميا رثاء الله الحزين لإنسانية الإنسان التي تشوّهت بالخطية: «ونَظَرتُ فليس إنسانٌ» (إشعياء ٤١: ٢٨)؛ «هأنذا جئتُ وليس إنسانٌ؟» (إشعياء ٥٠: ٢؛ ٥٩: ١٦؛ إرميا ٤: ٢٥)؛ «طوفوا في شوارع أورشليم وانظُروا، واعرفوا وفتّشوا في ساحاتها، هل تجدون إنسانًا... ؟» (إرميا ٥: ١). فهوذا الإنسان يطلب في شقاوته أن يصير إلهًا، فيبحث له الله عن كنز إنسانيته المفقودة ليعيده إليه.

إن صوم الميلاد هو علامة على وعي الكنيسة وعينها المفتوحة على تدبير الله العجيب بإعادة الإنسان إلى كرامة إنسانيته، التي هي على صورة الله، من خلال تجسد ابنه. فآباء الكنيسة المتقادون بالروح القدس لم يكتفوا بكلمة «تجسّد» في قانون الإيمان وفي الليتورجيا بل أضافوا لها بقصد حكيم كلمة «تأنّس» ليعيدوا للإنسان افتخاره بإنسانيته التي سبق فاحتقرها. وكيف لا والمسيح الإله نفسه لم يستنكف أن يصير إنسانًا، وكان يحلو له أن يلقّب نفسه «ابن الإنسان»؟! كيف لا وهوذا الجموع المتعجّبة من يسوع تتساءل في اندهاش: «أيُّ إنسانٍ هذا؟» (متى ٨: ٢٧)؟!

لعل هذا هو ما دفع بولس الرسول إلى أن يضع غاية جهادنا ومرادنا أن ننتهي: «إلى إنسانٍ كامل» (أفسس ٤: ١٣). الإنسان الكامل هو إنسان جديد قد صلب العتيق، إنسان مولود من الروح ومنقاد به، إنسان باطن يُسرّ بناموس الله، إنسان عاقل يبني على الصخر، إنسان متحرّر من كل هوى رديء، إنسان له أحشاء رحمة ورأفة على كل خليقة الله، إنسان تائب إذ يعي إنسانيته لا يستكبر على نفسه الضعف، إنسان متضع متكل على نعمة الله لا على بره، إنسان له عنوان مكتوب فوقه: «هذا هو إنسان على صورة الله ومثاله».

ليتنا نضع أمامنا في هذا الصوم المجيد أن نجاهد لكي يتصور فينا المسيح المتأنس فنصير نورًا لعالم انطمست إنسانيته بانغماسه في المادية والشهوة واللذة والسلطة والبهجة والقساوة. لعل المسيح إذا جاء في نهاية هذا الصوم في عيد الميلاد متمثلًا: «هل تجدون إنسانًا»؟ يجيبه حينئذ الكثيرون: «هأنذا لأنك دعوتني» (صموئيل الأول ٣: ٥).

ليالي التسبيح في كيهك

نيافة الأنبا مكاريوس
الأسقف العام بالمنيا
macarius_bishop@yahoo.com

الأقباط مفطورون على حب السهر والتسبيح والنسك وسير القديسين، بل يميلون لجهادات أكثر مما تقرّره الكنيسة، وعندما تحل ليالي كيهك تمتلئ الكنائس بالشعب المحب للتسبيح من كافة الأعمار، يقفون لساعات طويلة، ترتفع حناجرهم بالتسبيح والتهليل، ويشملهم الفرح القلبي.

في هذه الليالي نحتفل نحن الكنيسة فيما فعلته سقطة آدم ونتائج الخطية التي تجسّدت خلال العهد القديم، من تمرُّد الطبيعة، وتجرُّؤ الشياطين على الإنسان، ودخول الأمراض، وتسلُّط الموت، والحجاب الكثيف الذي كوّنه الإنسان فيما بينه وبين الله، حروب ومنازعات وخيانة، وتفشّي الذهن عن الشرور، وعبادات الأوثان. ونشير قراءات قداسات كيهك إلى هذه الآلام، وكيف أن الرب أعاد للإنسان كرامته بتجسده، فشفى المرضى وأخرج الشياطين وأقام الموتى وأظهر سلطانه على الطبيعة.

وتشرح تسابيح وقراءات كيهك ماضي البشرية المعتم، وكيف كان يعوزه الأمل بين حين وحين وآخر من خلال نبوة أو إشارة أو رمز أو شخصية تظهر، كان من شأن ذلك أن يشيع الأمل في النفوس التي أتعبها الإحباط من طول الانتظار، وجيل يسلم جيلًا هذا الوعد: «وفي الإيمان مات هؤلاء أجمعون، وهم لم ينالوا المواعيد، بل من بعيد نظروها وصدّقوها وحيّوها» (عبرانيين ١١: ١٣). وتبدأ الإشارات من وعد الله بأن نسل المرأة سوف يسحق رأس الحية (تكوين ٣: ١٥)، لتستمر حتى يعلن ميخا النبي مكان ولادة المخلص: «وأنت يا بيت لحم، أرض يهوذا... منك يخرج مدبّر يرعى شعبي إسرائيل» (متى ٢: ٦).

وفي إسهاب طويل «محبّب إلى النفوس»، تصوّر سهرات كيهك ليل البشرية الطويل المظلم والبارد، تنتظر بلهفة قدوم المخلص الذي سيشرق على الجالسين في الظلمة وظلال الموت، تسبّح وكأننا نثبّت أعيننا على الباب متوقعين إشراقة النور، نسبّح ونلحّ في الاعتذار عمّا بدر منّا، ونطلب على استحياء أن يأتي ولا يبطئ، وكما ما عانيناه متمسكين بوعوده، نمدح السيدة العذراء، ونصفها بمئات الصفات، ونطوّبها لأنه منها يأتي المخلص! فهي منّا، ونشرّ مثلنا، فمن جهة نقدّم التسبيح معها للمسيح، ومن جهة أخرى نرى المسيح قادمًا عبر أحشائها البتول، هي أم المخلص وهي أيضًا تتهيأ روحها بالله مخلصها، نردّد جميع ما جاء عنها في العهد القديم وما يختص بالتجسد من نبوات ورموز وإشارات وأحداث، فكرامتها تأتي من كون الله قد اختارها ليتجسد منها.

وفي كل ليلة تسبيح نعاصر انقشاع الظلمة وانبلاج النور ليحيي فينا ذلك الأمل بأنه قادم بدون شك. ولذلك يرتبط عيد الميلاد بالأنوار: فالنور العظيم يشرق للرعاة وملاكًا يخبرهم بالخبر الأعظم، ونجم يشرق في المشرق ويدل المجوس على مكان المذود، هوذا شمس البرّ يشرق ويبدّد الظلام الدامس ويحمل لنا الشفاء من خطايانا: «ولكم أيُّها المتقون اسمي تشرق شمس البرّ والشفاء في أجنحتها» (ملاخي ٤: ٢)، وهكذا تكتسي الأرض كلها بالنور في عيد الميلاد، وتنشر بشدة أشجار عيد الميلاد بأنوارها المبهجة، وتظهر شخصية القديس نيقولاوس «بابا نويل» لتوزّع ملايين الهدايا ابتهاجًا بمجيء المخلص.

«... بأحشاء رحمة إلهنا التي بها افتقدنا المشرق من العلاء» (لوقا ١: ٧٨)

ألقاب السيدة العذراء

للمتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث

١- سلم يعقوب:

لقبوها بسلم يعقوب الواصل بين السماء والأرض، تصعد عليه الطلبات وتنزل بالاستجابات.

٢- الحمامة الحسنة:

لقبوها بالحمامة الحسنة. ولقب «الحمامة الحسنة» يذكره الكاهن باستمرار وهو خارج من الهيكل للبخور. فعندما يبخر عند العذراء يقول: «السلام لك أيتها الحمامة الحسنة». ولماذا لقب «الحمامة الحسنة»؟ الحمامة التي أنت لنوح ببشارة الخلاص أن موجة الطوفان قد انتهى وعادت الحياة إلى الأرض فأحضرت معها غصن الزيتون. الحمامة الحسنة أيضًا في بساطتها ونقاوتها. ولذلك في سفر النشيد يقول: حبيبتي عيناها حمامتان: «هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي، هَا أَنْتِ جَمِيلَةٌ. عَيْنَاكِ حَمَامَتَانِ» (نشيد الأنشاد ١: ١٥).

لذلك سُمِّيت العذراء بالحمامة الحسنة.

٣- المجمرة الذهبية:

وسُميت العذراء أيضًا بالمجمرة الذهبية. والمجمرة أي الثورية، وهذا تعبير لاهوتي، وذلك لأن الثورية تجد داخلها الفحم مشتعلًا بالنار، وينتج عن هذا الاتحاد رائحة بخور ذكية. «الفحم» يرمز للجسد أو الطبيعة الإنسانية، و«النار» ترمز للاهوت كما قيل: إلهنا نار «لأَنَّ إِلهَنَا نَارٌ آكِلَةٌ» (عبرانيين ١٢: ٢٩). وهي مُصفَّحة بالذهب من الداخل والخارج رمزًا لقيمتها العظيمة.

٤- تابوت العهد:

شبّهوها أيضًا بتابوت العهد المُغشّى بالذهب من الداخل والخارج، رمزًا لقيمته العظيمة، حيث أن بداخل تابوت العهد كان يوجد قسط المن الذي يرمز للسيد المسيح، ويوجد أيضًا لوحا الشريعة وقد سُمّي المسيح «كلمة الله».

لذلك في التجسد حيّا جبرائيل رئيس الملائكة السيدة العذراء بتحية الإكرام والإجلال قائلًا: «السلام لك أيتها الممتلئة نعمة، الرب معك»، وعندما سألته عن سر هذه التحية قال لها: «سيولد منك ولد ويجلس على كرسي داود أبيه ولا يكون لملكه انقضاء». فقالت له: كيف لي هذا وأنا لست أعرف رجلًا. قال لها: الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك، لذلك القدوس المولود منك يدعى ابن الله» (راجع لوقا ١: ٢٨-٣٥).

٥- السيدة العذراء أم الله وأمنا جميعًا:

وبهذا الشكل هناك تمجيد للسيدة العذراء: أولًا لأنها والدة الإله «ثيوطوكوس» كما قرّر المجمع المسكوني. وثانيًا: هي أم لجميع الرسل لأن السيد المسيح على الصليب قال ليوحنا الحبيب: هذه أمك. وقال لها: هذا ابنك. فأصبحت أمًا للرسول وبالتالي أمًا لجميع الرسل. وإن كانت السيدة العذراء أم للرسل ونحن أبناء للرسل، تكون هي أمنا كلنا. أمنا جميعًا ونحن نسبحها قائلين: «أمنا القديسة مريم».

٦- السيدة العذراء هي الملكة:

هي ليست أمًا وإنما هي أيضًا ملكة، وهذا من عظمتها. ويقول عنها الكتاب: «قامت الملكة عن يمينك أيها الملك» (مزمور ٤٥: ٩ قبطي). ولذلك صورة العذراء الطقسية تكون عن يمين المسيح وعلى رأسها تاج وعلى رأسه هو تاج (الملكة على يمين الملك).

ألقاب السيدة العذراء كأم:

هناك ألقاب كثيرة للسيدة العذراء كأم مثل: أم النور: لأن السيد هو نور العالم، أم المخلص: لأن السيد هو المخلص، أم الفادي: لأن السيد هو الفادي، وهناك ألقاب كثيرة أخرى لن نستطيع حصرها.

تكريم العذراء في طقوس الكنيسة:

ومن عظمة العذراء أن جميع الأجيال تطوّبها في كل وقت. وطقوس الكنيسة تطوّب العذراء حيث تذكرها في الهيلتيات، وتذكرها قبل الملائكة وقبل رؤساء الملائكة، وتذكرها في القداس الإلهي في صلاة المجمع المقدس، وتذكرها قائلين: «سموت يا مريم فوق الشاروبيم، وعلوت يا مريم فوق السارافيم»، تذكرها في الأبصلمودية الكيهكية، وتذكرها في لحن: «شيري ني ماريا»، وتذكرها في صلوات كثيرة. وتذكرها بالأكثر في شهر كيهك.

السيدة العذراء فخر كل امرأة:

والسيدة العذراء هي فخر لكل امرأة. إن كانت حواء أصبحت عارًا على كل البشر، فإن العذراء عوّضت عار حواء.

عظمة العذراء تظهر في زيارتها لأليصابات:

ومن عظمة السيدة العذراء ما ظهر في زيارتها لأليصابات حيث يقول الكتاب: حينما صار سلام العذراء في أذن أليصابات، امتلأت أليصابات بالروح القدس: «فَلَمَّا سَمِعَتْ أَلِيصَابَاتُ سَلاَمَ مَرْيَمَ ارْتَكَضَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِهَا، وَامْتَلأَتْ أَلِيصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ» (لوقا ١: ٤١)، أي أن أليصابات امتلأت من الروح القدس لمجرد السلام. وليس هذا فقط بل أن ابنها أيضًا، الجنين الذي في بطنها الذي أصبح يوحنا المعمدان فيما بعد، امتلأ أيضًا من الروح القدس كما قيل عنه في بشارة الملاك لأبيه زكريا: «وَمِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ» (لوقا ١: ١٥). وعندما امتلأ يوحنا المعمدان من الروح القدس وهو جنين تعرّف على مريم العذراء، فارتكض بابتهاج في بطن أمه، يريد أن يجري ليقدم للرب يسوع التحية. وقد قالت أليصابات للسيدة العذراء: «فَهُوَذَا حِينَ صَارَ صَوْتُ سَلاَمِكِ فِي أُذُنَيَّ ارْتَكَضَ الْجَنِينُ بِابْتِهَاجٍ فِي بَطْنِي» (لوقا ١: ٤٤).

قد تشعر المرأة بالجنين يرتكض في بطنها، ولكن كيف تعرف أن هذا الجنين في حالة ابتهاج؟! هذا لا نستطيع أن نفسّره إلا بالكشف الإلهي، فعندما حل الروح القدس على أليصابات تمتعت بالكشف الإلهي، فكشف لها أن الجنين ارتكض بابتهاج، وعرفت أيضًا أن العذراء هي والدة الإله بالكشف الإلهي (بالروح القدس) حيث قالت للسيدة العذراء: «فَمِنْ أَيْنَ لِي هذَا أَنْ تَأْتِيَ أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟» (لوقا ١: ٤٣)، وأيضًا قالت لها: «طُوبَى لِلَّتِي آمَنَتْ أَنْ يَتِمَّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ» (لوقا ١: ٤٥). وهذا يدل على أنها علمت بالروح القدس أيضًا أن هناك شيئًا قيل للعذراء من قبل الرب، وأنها آمنت بهذا الشيء.

كل هذه أشياء من عظمة العذراء في حلول الروح القدس، وأنها عندما تُسلم على إنسان يمتلئ من الروح القدس. لا توجد امرأة في الوجود حدث معها هذا.

الإفخارستيا شركة حب

قداسة البابا شنوده الثالث

اليوم نتكلم عن الخبزة الخاصة، عن سر التناول (الإفخارستيا)، وتسميه شركة حب مع المسيح.

ما هي الإفخارستيا؟

يقول داود النبي: «تُرتِّبُ قُدَّامي مائدةً تُجاهَ مُضايقيَّ... كأسي رَيَّا» (مزمور ٢٣: ٥)، المائدة هي مائدة الرب ومائدة سر التناول أو الأفخارستيا، و«كأسي ريا» يقصد بها كأس عصير الكرمة الذي يتحول إلى دم ربنا يسوع المسيح.

الله أعطانا كل شيء، ونحن لسنا أصحاب فضل في أي شيء، فإن أردتُ أن أشكر الله آخذ مما أعطاه لي وأقدمه له، ومن هنا كانت ذبيحة الخبز والخمر تعبير عن الشكر. نجد في سر التناول أن الذبيحة هي ذبيحة المسيح، والسيد المسيح هو الكاهن، فهو الكاهن وهو الذبيحة.

يقول القديس أمبروسيوس: «كما أن النور أعظم من الظل، وكما أن الحقيقة أعظم من الرمز، هكذا جسد المسيح أعظم من المن النازل من السماء.» في العهد القديم كانت تُقدَّم الذبائح، وكلها ذبائح نموية، ولكن أهم شيء في هذه الذبائح أنها كانت متكرِّرة تُقدَّم باستمرار، أي أن مفعولها قصير، ولكن عندما جاء السيد المسيح وقدَّم نفسه صارت هذه الذبيحة ممتدَّة في الزمن، ففي كل مرة نحضر القداس كأنك في وقت الصليب تمامًا، والمسيح المصلوب حاضر.

في سر التناول نخرج خارج الزمن، قال السيد المسيح بفمه القدوس: «هذا هو جسدي» هذه الكلمات بنفسها ونطقها يقولها الأب الكاهن، هي كلمة المسيح وفعل الروح القدس. يقول بولس الرسول: «لأنِّي تسلَّمتُ من الرَّبِّ ما سلَّمتُكُم أيضًا: إنَّ الرَّبَّ يسوعَ في اللَّيلةِ التي أُسلِمَ فيها، أخذَ خُبزًا وشكرَ فكسَّرَ...» (كورنثوس الأولى ١١: ٢٣-٢٤)، لذا نجد أن القديس بولس الرسول وهو الإناء المختار، ولكي ما تكون خدمته فيها صفة الكمال والشمول، تولَّى الرب شخصيًا أن يسلمه هذا السر، وبعدها ابتدأ بولس الرسول يتجول ويؤسس كنائس كثيرة ويسلمهم نفس السر.

ولهذا السبب يقول الآباء إن المسيحيين يقومون بسر الإفخارستيا وسر الإفخارستيا يقيم المسيحيين، فنحن نصلي سر التناول في أي مكان، قديمًا كانوا يصلونه في المقابر في عصور الاضطهاد، كانوا يصلون في المزارع، وفي شقوق الأرض، وفي المغاير... المهم أن سر الافخارستيا كان يتم، وصارت حياة الإنسان المسيحي مُستمدَّة من هذا السر، فالله لم يقدِّم لنا كلمته مكتوبة أو منطوقة أو مرئية فقط، بل قدَّم كلمته أيضًا مبذولة و مذبوحة ومأكولة على الصليب، إذا نحن نتناول كلمة الله بوجهيه: في الكتاب المقدس (وهذا يتحقق في القراءات)، والمسيح المصلوب الذي قدم نفسه لنا فداءً عنا وعن العالم كله نأخذه في سر التناول، ولهذا السبب يقول القديس بولس الرسول: «لأنَّ فصحنا أيضًا المسيح قد ذُبح لأجلنا» (كورنثوس الأولى ٥: ٧)، فالمسيح هو فصحنا وفادانا وخلاصنا ذُبح لأجلنا، فصار مسيحنا هو فدانا وهو حياتنا، فالمسيح فصحنا به نجتاز هذا العالم عابرين إلى السماء، لذلك فسّر التناول أو القداس أنه رحلة من الأرض إلى السماء.

كيف أستطيع أن أعيش وأتمتع بهذا السر؟

أولاً افهم السر: لكي ما تتقدس بسر الإفخارستيا لابد أن تفهم وأن تعي جذوره، وأن تستحضر في ذهنك ما حدث وقت الصليب، عندما تذهب لتحضر القداس ضع بداخلك هذا الاستعداد والحضور: «أنا ذاهب لكي ما أقابل ملك الملوك»، وأنت ذاهب إلى الكنيسة وفي الطريق تقول مزمور ١٢٢ «فرحت بالقائلين لي إلى بيت الرب نذهب»، وعندما تضع قدمك على أول عتبة في كنيستك المقدسة تقول: «ما أرهب هذا المكان! ما هذا إلا بيتُ الله، وهذا بابُ السماء» (تكوين ٢٨: ١٧).

ثانيًا كن مستعدًا بنفسك: لكي تحضر سر التناول وتعيش في أعماقه وتأخذ مفعول السر في حياتك، لابد أن تستعد، فمثلاً في ليلة القداس لابد أن تفتح الكتاب المقدس وتقرأ القراءات الخاصة بالقداس، وتفصِّل في ليلة القداس ألا تسهر كثيرًا وخذ كفايتك من النوم، وألاَّ تسهر أمام شيء مزعج... الخ.

ثالثًا شارك جسديًا في القداس: لابد أن تشارك جسديًا سواء في المرِّدات أو الألحان، اجعل عينيك دائمًا مرتبطة بأيقونات الكنيسة أو الصليب الذي فوق حامل الأيقونات، وإن كنتَ من النوع الذي يتلفَّت فيستحسن أن تمسك خولاجي في يدك.

رابعًا عش الصلوات: في صلاة الصلح نقول: «قبلوا بعضكم بعضًا»، إذًا لا تحمل ضغينة في قلبك لأحد، عش انتظار مجيء السيد المسيح في «أيها الجلوس قفوا.. وإلى الشرق انظروا» عش الطلبات التي نرفعها من أجل الكنيسة والأساقفة والكهنة.. لابد أن تعيش هذه الصلوات بالحقيقة وليس مجرد باللسان، فنحن نصلِّي من أجل الأديرة والرهبان، من أجل الزرع ومياه الأنهار والينابيع ومن أجل ثمار الأرض...

ولكني أريد أن أقف معكم عند ثلاث نقاط أخيرة نقولها في نهاية الاعتراف: «يُعطى عنا خلاصًا، وغفرانًا للخطايا، وحياة أبدية لمن يتناول منه»... وهذه هي خلاصة سر التناول.

يُعطى عنا خلاصًا أي أنه لا خلاص خارج الكنيسة، فلا يمكن أن ينال الإنسان الخلاص خارج الكنيسة، والخلاص في هذا السر، فهل تأخذ نصيبك في خلاص المسيح؟ وهل تتمتع بفداء المسيح الذي منحه للعالم كله؟

> يُعطى عنا غفرانًا للخطايا فحياتنا لا تخلو من الخطيئة، وكل يوم نجاهد ضد الخطيئة، وكل يوم نريد أن نعيش التوبة، فلا تقف أيها الحبيب أن خطاياك أكبر من ذبيحة المسيح على الصليب، لا تقنِّط نفسك وتقول إني لا أستحق أن أتناول، فالتناول مثلما يقول البسطا «نار ونور»، فهو نار تحرق الخطيئة وهو نور لطريق حياتك، وأنت تريد الاثنين: دواء للخطيئة وغذاء للنمو في الحياة الروحية.

حياة أبدية لمن يتناول منه فمن خلال هذا السر وممارسة هذا السر يوهبي، والشركة فيه سواء شركة حبي المسيح أو شركة حب المسيح لي، واستمرار الإنسان في هذه الشركة، فيكون للإنسان مكان في الأبدية، ويتأهل لها.

«يُعطى عنا خلاصًا، وغفرانًا للخطايا، وحياة أبدية لمن يتناول منه» نسميها النعمة الثلاثية التي هي لُب سر التناول.

سيرتنا نحن هي في السماوات

نيافة الأنبا إيساك أسقف ورئيس دير أبو مقار
epiphaniusmacar@hotmail.com

كانت مدينة فيلبي مقاطعة رومانية، يتمتع شعبها بحقوق المواطنة الرومانية، ويخضعون للحاكم الروماني، وذلك بالرغم من بُعد المسافة بين فيلبي وروما. فلمّا راسلهم بولس الرسول، اتّخذ من فكرة المواطنة منطلقًا كي يذكرهم بحقوق وواجبات المواطنة، ليست المواطنة الأرضية للدولة الرومانية، بل المواطنة السماوية.

لقد حثّهم بولس الرسول قائلاً: «فقط عيشوا كما يحقّ لإنجيل المسيح» (فيلبي ١: ٢٧). وفعل الأمر: «عيشوا» المستعمل هنا، يعني «اسلكوا كمواطنين»، مواطنين يعرفون حقوقهم وواجباتهم، حقوقهم التي نالوها بإيمانهم بالرب يسوع بواسطة الكرازة بالإنجيل، وواجباتهم نحو تطبيق وصايا الرب يسوع كما علّمها لهم الرسل.

ثم يعود بولس الرسول ليؤكد لأهل فيلبي، ولنا، أنهم ينتمون للوطن السماوي، فبالرغم من بُعدهم عن السماء بالجسد، مثلما نبعد مدينتهم عن مدينة روما، إلاّ أنهم ينتمون للسماء: «فإنّ سيرتنا نحن هي في السماوات» (فيلبي ٣: ٢٠). وكلمة «سيرتنا» هي الاسم من الفعل «عيشوا» في اللغة اليونانية، ومن هذين الكلمتين انحتتْ كلمة السياسة ومشتقاتها (politics) في اللغات الأوربية.

نعم، إنّ سيرتنا نحن هي في السماوات، فبالرغم من أننا نعيش في الجسد، لكننا ليس حسب الجسد نسلك، لقد وُلدنا من رحم الكنيسة في سرّ المعمودية، وحلّ علينا الروح القدس، وتغذّينا بالطعام السماوي، فأصبحنا مواطنين سماويين. لأننا عندما آمنا بالربّ يسوع، لم نعد بعد أولاد هذا العالم، لأن كل الذين قبلوه، أعطاهم السلطان أن يصيروا أولاد الله، أي المؤمنون باسمه (يوحنا ١: ١٢).

في الرسالة إلى ديوجنيتوس، وهي من الرسائل المسيحية التي تعود للقرن الثاني الميلادي، يصف كاتبها، في الفصل الخامس منها، سلوك المسيحيين في الدولة:

[إنّ المسيحيين لا يختلفون عن سواهم من أبناء البشر في الوطن أو اللغة والعادات. والواقع هو أنهم لا يقطنون مدنًا خاصة بهم وحدهم، ولا يتكلمون لغةً خاصة بهم، ولا يعيشون عيشةً غريبةً شاذة... هم موجودون في الجسد ولكنهم لا يعيشون للجسد. يقضون أيامهم على الأرض، ولكنهم مرتبطون بوطن سماوي. يطيعون القوانين المرعية، لكنهم يتفوقون بأكثر منها في حياتهم الخاصة. يحبون جميع الناس، ولكنّ الجميع يضطهدونهم. وبالاختصار فإنّ المسيحيين للعالم كالروح للجسد. الروح تمتد إلى جميع أعضاء الجسد، والمسيحيون ينتشرون في جميع مدن العالم. وكما أن الروح تسكن في الجسد وهي ليست منه، فهكذا المسيحيون فإنهم يسكنون في العالم ولكنهم ليسوا منه].

حقًا، لقد قال الربُّ يسوع: «لو كُنتُم من العالم لكان العالمُ يحبُّ خاصّتَهُ. ولكن لأنّكم لستُم من العالم، بل أنا اخترتُكم من العالم، لذلك يُبغضُكُمُ العالم» (يوحنا ١٥: ١٩).

اللقاء الثالث مع إنسان الله الأول بعد السقوط

القمص أندرو يعقوب ملطي
كنيسة مار جرجس مصر الجديدة
abooroiadros@gmail.com

أيها هابيل! همس الملاك الرافق لي، قائلاً: «أتريد أن تتعرّف على إنسان الله الأول بعد سقوط آدم وحواء؟»

قلت له: «لماذا تدعوه إنسان الله الأول، وتتكلم عنه بأسلوب الإعجاب الشديد والاعتزاز به؟ من هو هذا؟ ألعلك تقصد هابيل البار!»

قال: «حقًا لقد عرفته، فإنه الإنسان الأول بعد سقوط الإنسان الذي نظر إليه خالقنا وإلهي فرحانه (تكوين ٤: ٤). كان خالقنا مشغولاً به، اهتم به، وتحدث عنه مع أخيه قايين يسأل عنه: «أين هابيل أخوك؟» (تكوين ٤: ٩).

صوته هو أول صوتٍ بشري دوّى في السماء، سمعناه، وتأثرنا به جدًا. قال عنه الرب نفسه: «صوت دم أخيك صارخ إليّ من الأرض» (تكوين ٤: ١٠).

لا تنسَ أنه كان في حياته يسلوكه رمزًا للسيد المسيح القدوس.

١. أحب أخاه، ولكن أخاه قتله. هكذا جاء السيد المسيح إلى خاصته، وخاصته لم تقبله (يوحنا ١: ١١)، مجروح في بيت أحبّائه (زكريا ١٣: ٦).

٢. قُتل خارج البيت في الحقل (تكوين ٤: ٨)، والسيد المسيح صُلب خارج المحلة على جبل الجلجثة (عبرانيين ١٣: ١٢).

٣. قبل الآب قرابينه، وقبل الآب ذبيحة الابن الوحيد عن البشرية.

٣. دمه يصرخ إلى الآب (تكوين ٤: ١٠)، ودم المصلوب يشفع في البشرية لدى الآب (عبرانيين ٧: ٢٥).

٤. اضطهد بلا ذنب ارتكبه، وصلب السيد المسيح البار الذي بلا عيب (بطرس الأولى ١: ١٩).

٥. فتح قتل هابيل باب الموت عمليًا أمام آدم وحواء، اللذين سمعا عن الموت، ولم ينظرا أحدًا ميتًا من قبل، والسيد المسيح عبر بإرادته إلى الموت، ليلمس المؤمنون سلطانهم على الموت في المسيح يسوع، فيهتفون مسبّحين: «أين شوكتك يا موت؟ أين غلبتك يا هاوية؟» (كورنثوس الأولى ١٥: ٥٥).

٦. كان هابيل هو الأصغر في عائلته في ذلك الوقت، واحتل السيد المسيح آخر صفوف البشرية، إذ أخذ صورة العبد (فيلبي ٢: ٧) وأحصي مع الأثمة (إشعياء ٥٣: ١٢)، لكي يقيم من العبيد أبناء لله أبرارًا ومقدّسين فيه (كورنثوس الأولى ١: ٣٠).

٧. أخيرًا صار قتل هابيل سرّ تعزية للمتألمين عبر الأجيال، وصار موت السيد المسيح علة تعزية المؤمنين وسط آلامهم وضيقاتهم.

انطلق بي الملاك إلى هذا البار البهي والعجيب. تطلّعت إليه وقلتُ له: «لقد كتب عنك موسى النبي، كما لاحظتُ إعجاب السماليين بك. هل تسمح لي أن أسمع عن خبرتك؟ فإنني لم أسمع عن أعمالك وجهادك. تمت جريمة قتلك على يديه رغم أن الأرض متّسعة، وكان يمكن أن يذهب أحدكما إلى الشرق والآخر إلى الغرب، أو إلى الشمال والآخر إلى الجنوب.»

قال لي البهي هابيل:

«لم تكن الأرض بكل جمالها وإمكانياتها تشغلني. ما كنتُ أشتاق إليه هو أن أجلس بجوار والدي يتحدثان معي عن حياتهما قبل السقوط. كانت كل أعماقي تهتز حينما يحدثاني عن أعمال الله الفائقة من أجلهما، وعن صوت الرب الذي كان يمشي في الجنة. كنت أصرخ في أعماقي:

إلهي لست أطلب العودة إلى جنة عدن، إنما أنت هو فردوسي.

أريد أن أراك وأسمع صوتك. أشتاق إلى الحوار معك!! متى ألتقي بك وجهًا لوجه يا أيها العجيب في حبك!! - هل تسمح لي بلقاء آخر معك؟

كيف نرى القديسين؟

القمص يوحنا نصيف
راعي كنيسة بشارة العذراء بالهايكستب

شهر نوفمبر هو شهر غني بأعياد القدّيسين.. ففيه أعياد البارمرقس ومارجرجس ومارمينا والقديس يوحنا ذهبي الفم، والكثيرين غيرهم.. ووسط هذه الأعياد والاحتفالات والتهنئات الجميلة الصاخبة لها.. هناك سؤال مهم: كيف ننظر إلى القديسين؟ كيف نراهم؟!

إجابة هذا السؤال ستكشف لنا كيف يمكننا أن نستفيد منهم؟!

هل نرى القدّيسين مجرّد ظلال في التاريخ.. ومضات يصعب أن تتكرّر في هذا العالم المظلم؟!

هل هم مجرّد أبطال قاموا بأعمال خارقة، لذلك وضعتهم الكنيسة أمامنا لكي نطلب معجزاتهم في حياتنا، ونقدّم بأسمائهم النذور من أجل تحقيق بعض مطالبنا المادّية؟!!

هل كانت إمكانيّاتهم الخارقة هي سبب شهرتهم وبطولتهم؟ أم أنهم مجرّد بشر عاديّين تجاوبوا بإيمان مع عمل نعمة الله في حياتهم، وبذلوا كل جهدهم في يقظة وصبر، حتى غلبوا العالم ونموا في درجات القداسة؟!

وإذا كانت الحقيقة هكذا فهل الطريق مفتوح أمامنا لكي نكون قدّيسين مثلهم..؟!

تعالوا نقرأ معًا ما كتبه عن القدّيسين أحد آباء الكنيسة العظام في القرن العشرين، وهو القمّص القدّيس بيشوي كامل.. كيف كان يراهم، ويتصادق معهم، ويتعلّم منهم؟ كيف كان يستكشف أسرارهم، ويفتش عن الدوافع التي بداخلهم، والتي تتحكم في سلوكهم وطريقة مواجهتهم للعالم..؟!

في روايته مثلًا للشهيد العظيم مارجرجس، كتب ما يلي:

[مارجرجس شاب.. شهيد يسوع المسيح.. شهيد محبّته.. ومحبّة العفّة والطهارة.. المسيحي هو إنسان عندما يكره الخطيّة يتركها إلى الموت. ليس هناك ميوعة في حياته، لأنّه لا يعرف أنصاف الحلول. بل وضع في قلبه أن يموت لأجل يسوع. وهو يحمل دائمًا في جسده كلّ حين إماتة الرب يسوع... «لأنّنا نحن الأحياء نُسلَّم دائمًا للموت من أجل يسوع، لتتجلّى حياة يسوع أيضًا في جسدنا المائت» (كورنثوس الثانية ٤: ١٠-١١)... هكذا الله يتمجّد في ضعفنا أكثر من قوّتنا، وفي موتنا أكثر من حياة أجسادنا.]

وكتب أيضًا عن مارمينا العجايبي:

[علاقة مارمينا بالرب يسوع، عن طريق الروح القدس، هي علاقة حُبّ.. يصلّي حتى في الحديث مع صديقه، والرب يسوع يفرح به.. يصوم ويزهد في اللذّة الأرضيّة، من عمق لذّته في العشرة الإلهيّة.. يحتقر العالم من شدّة التصاقه بصديقه الدائم.. يقرأ الإنجيل ليس للدرس ولا للواجب، لكن بدون شبع من كلمات الصديق الحبيب.. يحفظ بتوليّته ليس حرمانًا ولا هدفًا في حدّ ذاتها، ولكن عشقًا في الحبيب، لأن من التصق بامرأة صار واحدًا معها، ومن التصق بالرب فقد صار معه روحًا واحدًا (كورنثوس الأولى ٦).. هذا هو منهج الحبّ في حياة القدّيسين..!]

هكذا يمكننا أن نرى القديسين.. فهم عائلتنا التي ننتمي إليها.. هم سحابة الشهود المحيطة بنا تطلّقنا وتشجّعنا وتصلّي لأجلنا.. هم قدوة لنا في إيمانهم ومثابرتهم وأمانتهم وطهارتهم ومحبّتهم للمسيح.. هم نموذج حلو للسائرين في طريق الملكوت..!

سرّ المسيحيّة

القمّص إبرام القمص عازر
كاهن كنيسة الأنبا رويس بالإسكندرية

في وسط زخم الأفكار التي تتدفق علينا نحتاج أن نفهم مسيحيتنا وسر اختلافها وفرادتها وروعتها وجاذبيتها، فالمسيحية ليست مجرد اعتناق مبادئ أو أفكار لتنظيم السلوك الإنساني، أو مجرد محاولات إنسانية للسيطرة على الذات الإنسانية والارتقاء بها، هي أعمق بكثير من كونها مجموعة تنظيمات وشرائع وقوانين، فالمسيحية هي:

١- فعل إلهي لتجديد الإنسان والإنسانية.

٢- خطة إلهية لتطوير الإنسان والبشرية.

أولًا: المسيحية فعل إلهي لتجديد الإنسان والإنسانية

أهم ما يميز المسيحية هو «التجديد»، أي خلق إنسان جديد، وهذا الخلق لا يمكن أن يتم بدون حضور الله وفعل روحه القدوس، فلا يمكن أن تنجح التنظيمات البشرية أو القوانين الوضعية أو الفلسفات الإنسانية في تجديد الإنسان، ولكن لابد من حضور إلهي.

يقول المتنيح الأنبا أثناسيوس مطران بني سويف والبهنسا: «المسيحية ليست ديانة تنظيمية للمجتمع (كاليهودية)، وليست ديانة استبطانية (كاليونانية) والتي تحاول أن ترقى بالإنسان بجهود ذاتية، إنما المسيحية هي فعل الله في الإنسان، اندماج الله في حياة الانسان». لذلك دعوة الرب يسوع لم تكن دعوة سياسية لإقامة دولة عالمية، أو دعوة فلسفية تخاطب العقل وترقى بضميره الإنساني، أو دعوة عسكرية تقود الجيوش لقلب الأنظمة؛ فقد حرّر الرب يسوع دعوته من كل هذه المفاهيم موضحًا أن «مملكتي ليست من هذا العالم»، ثم حدّد دعوته مؤكدًا: «ينبغي أن تولدوا من فوق»، فهي دعوة لتجديد الإنسان وإقامة ملكوت الله الذي يبدأ هنا ويكتمل في حياة الدهر الآتي، ولذلك فهي تصلح لكل مكان-زمان-إنسان، تحت-أي ظرف-بيئة-سلطان، فهي تخلق إنساناً جديداً قادراً على التعامل مع عصره وزمانه والتأثير فيه، بل والانتصار عليه «وهذه هي الغلبة التي تغلب العالم: إيماننا» (يوحنا الأولى ٥: ٤)، وهذا التجديد قائم على حضور الله وفعله في الإنسان تم على أربع مراحل:

١-الخلق (تمهيد حضور الله): خلق الإنسان على صورة الله ومثاله هو بداية الإعداد لوصول الصورة (الإنسان) إلى الأصل (الله) «إلى قياس قامة ملء المسيح» (أفسس ٤: ١٣).

٢-التجسد (إتمام حضور الله): فالتجسد بأحداثه هو مرحلة الإنجاز الفعلي لحضور الله لتجديد الإنسان، يقول القديس أثناسيوس الرسولي: «تجديد الطبيعة البشرية هو أهم ضرورات التجسد» (كتاب تجسد الكلمة). فالتجديد يتم من خلال اتحاد الطبيعتين (الإلهية والإنسانية) في شخص الابن الكلمة المتجسد «إن كان أحدٌ في المسيح فهو خليقة جديدة» (كورنثوس الثانية ٥: ١٧).

٣-الكنيسة (استمرار وامتداد حضور الله): الكنيسة جسد المسيح، وهي استمرار وامتداد لعمل المسيح بالروح القدس في الأسرار، فلدنا ولادة جديدة في المعمودية، وتقدّسنا في الميرون، وتثبتنا في الإفخارستيا، وتعالجنا في الاعتراف، وتخدمنا في الكهنوت؛ فمن خلال الأسرار نأخذ الحياة الجديدة.

٤-الحياة الأبدية (اكتمال حضور الله): في الأبدية يكتمل التدبير الإلهي حيث نأخذ التجديد الكامل والنهائي بسبب حضور الله الكامل، حيث نصل إلى ملء قامة المسيح متمتعين بسكنى الله، ليس على مستوى الإيمان فقط، بل والعيان أيضًا.

هذه مسيحيتنا: طاقة إلهية لتجديدنا تتم من خلال حضور الله وعمل روحه القدوس..

مثل لاقية أمل..!!

القس/ إسحاق سمير مرقس
كاهن كنيسة مار مرقس الطور بولس
fr.isaac.kyrillos@gmail.com

دخلتُ مندفعة حيث أمينة الخدمة، تسلنجد بها صارخة: «مثل لاقية أمل!!». إنها والدة أمل. ابنتها أمل معاقة. كانوا يحضرون خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة بإحدى الكنائس واختفت «أمل». فذهبت الأم هنا وهناك تبحث عن «أمل»، وعندما يأست وانهارت لجأت لأمينة الخدمة. حتى هذه اللحظة ويبدو الموقف مأثوفاً!! حتى وإن لم يكن، ما استوقفني، غير آلام الأم وعويلها، حوارٌ داخلي دار في ثنايا نفس إحدى من حضروا الشهد؛ حوار دار في ثنايا ظلام النفس وخرج إلى النور في وقت لاحق.

«هل أمل تستحق كل هذا الصراخ والنحيب؟» هكذا سألت نفسها، ولم تجاوبها نفسها فهي معدومة مثلها. «إن من يستحق الحزن والبكاء والبحث هو المعافى، الصحيح، الكامل. أليست هذه هي الحياة؟ أليس هذا قانونها؟ أوليس هذا ما لقننا إياه؟ سيصفق لي الناس عند تفوقي ونبوغي، ولا من سائل عند ضعفي وسقوطي. سيبحث عني الباحثون متى كنتُ سبباً في رفع هامتهم عالياً، ومحركة لكؤوس التصفيق، ومثيرة لشاعر الغيرة، وملأئة العيون بنظرات الانبهار و... بالله من أم؟ مَنْ أتى بك في طريقي؟ من قذف بصراخك في أذني؟ من ألقى بشوكك البارز في وجهي؟ من صدم نفسي المريحة بحيك الشريف الأغبر.. باليتني ما رأيتك ولا رأيت جوع نفسي لحب بلا مقابل.»

أهذا وجه آخر لمعضلة الابن الأكبر في لوقا ١٥ حيث معزوفة الأب ذي الابنين؟ كان بالغ الصعوبة أن يفهم معنى قبول أبيه لأخيه. لم يجد الشروط اللازمة للقبول متوفرة في أخيه، بينما هي منطبقة عليه، وكأن القبول هو لحالة وليس لشخص!! هذه أحد شوهات السقوط؛ أختزل الإنسان لحالة. إن رغبتَ في الحالة، لرغبتَ في الشخص وإن رفضتها لرغبت عنه!! وبالتالي صارت المعضلة لدى الابن الاكبر كيف سيقبل الأب اثنين بحالتين متضادتين تحت سقف واحد ويضمهما حبٌ واحد؟!! أنها من المعضلات المولدة من الانفصال عن الله. أنها إعاقة ابن آدم (آدم الأول)، إعاقة في أن يقبل الشخص بالرغم من الحالة، إعاقة في التوق الى الشخص بغض النظر عن حالته؛ وإن فعلها واشتاق، فذبه إعاقة في أن يعلن هذا الشوق إلى والشخص. إن الإنسان العتيق (من مخلفات السقوط) تائه البصيرة، مشوه في رؤيته لنفسه وللآخر ولله، بل وأيضاً صار منطقياً أنه يُرى كما يرى ويُقيَّم كما يقيِّم! فالابن الأصغر رأى أنه بتقديم طلب بالانضمام لصفوف العبيد، سيبرّد نار أبيه وسيجعله يمرّر عودته للبيت!! بالتشوه!!

> لقد كشف آدم الحديد قلب الأب، الذي انطست العيون عن أن تراه وعجزت القلوب أن تميزه. كشف آدم الحقيقي أن قلب الأب يتأجج بالحب نحو الكل، أن «أمل» شخص، قيمته غير متوقفة على حالته، فالحب في قلب الله لن يتوقف منسوبه على حالة «أمل».

قلب الأب في لوقا ١٥ ظل يرى ابنه – الذي «دفنه بالحياء – ابناً بالرغم من كل ما صنعه الابن، وبالرغم من أنه لم يعد، للأسف، أخاً بالنسبة لأخيه!! وتصاءل قدره وانحط شأنه عند العاملين بالمنزل، لكنه في قلب أبيه ظلّ ابناً، ينتظر حياته بعد موته وإيجاده بعد تيهه وضياعه. بالنسبة للثالوث، الإنسان هو الهدف، الإنسان هو موضوع حبه. ولكن بقي ألا ينكر الإنسان إعاقته ويعلو فوقها ويصدّق الله!! بقي أن يتطهّر ويغسل يدي قلبه من دماء جرحى القبول المشروط. بقي أن يحيا بمقتضى الخليقة الجديدة.

الفن الليتورجي لتفاسير ثيوطوكية السبت الواطس

د. ميشيل بديع عبد الملاك
أستاذ الموسيقى والترانيم بالمعهد الإكليريكي للدراسات القبطية
shalmich@hotmail.com

رتبت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية مجموعة من التسابيح الكنسية الخاصة للتطويب والدة الإله مريم العذراء وذلك طوال شهر كيهك. وموسيقى هذه التسابيح ذات ألوان متعددة من النغمات الموسيقية، وجميعها يعبّر عن حالة الفرح الروحي الداخلي الذي ملأ كيان والدة الإله مريم العذراء منذ أن استقبلت البشارة بالتجسد الإلهي. وقد عبّرت والدة الإله عن هذا الفرح الروحي في تسبيحتها الخالدة قائلة: «تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ، وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللهِ مُخَلِّصِي، لأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى اتِّضَاعِ أَمَتِهِ. فَهُوَذَا مُنْذُ الآنَ جَمِيعُ الأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي» (لوقا ١: ٤٦-٤٨). في الواقع إن قداسة وطهارة حياة العذراء مريم اجتذبت الشوق الإلهي ليتجسد منها كلمة الله، وصارت أحشاؤها «معمل اتحاد الطبائع» (أي الطبيعة الإلهية الكاملة والطبيعة الناسوتية الكاملة) التي اتحدت معاً بغير انفصال ولا اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير.

ومن هذه التسابيح ما يُسمّى «بالتفاسير» باللغة القبطية والتي تُقال عقب كل قطعة من ثيوطوكية السبت الواطس في تسابيح عشيات آحاد شهر كيهك. ثيوطوكية السبت عبارة عن تسع قطع، وعقب كل قطعة يرتّلون ما يُسمّى «بالتفاسير». هذه التفاسير نُظمت باللغة القبطية، وهي تعود إلى أواخر القرن السادس عشر الميلادي، وأضيفت إليها في بداية القرن الثامن عشر الميلادي تفاسير بالعربية تحمل روح التفاسير القبطية. وقد سُمّيت «بالتفاسير» لأنها تحوي تأملات روحية لما يحويه كل جزء من الأجزاء التسعة للثيوطوكية السبت الواطس، وهذه التأملات الروحية تتفق مع التفسير الروحي بحسب تعاليم مدرسة الإسكندرية اللاهوتية.

التفاسير القبطي التي حُفظت لنا في كتاب «الأبصلمودية الكيهكية» إجمالي عددها ٥٤ تفسيراً. فبعد كل قطعة من ثيوطوكية السبت يُقال ست تفاسير. وهذه التفاسير تحمل الأسماء الآتية: الرومي، البحيري (جزءان)، المُعقّب القبطي، المصري، الصعيدي. أقدم هذه التفاسير هو «التفسير الرومي» الذي يحتوي على جمل وعبارات يونانية بنسبة ٩٥٪ من مجمل النص، ومؤلف التفاسير «الرومي» هو المرتل/ساركيس الذي نظم إبصالية الثلاثة فتية القديسين «أربيسالين». بالنسبة لباقي التفاسير فهي تحمل أسماء الأماكن التي نظمتها كالتالي: «البحيري» نسبة لمدينة الإسكندرية، «المعقب القبطي» سُمّي بالمعقب حيث أن «الإسقيون» الأخير من كل قطعة هو أيضاً بداية القطعة التي تليه، وهذا المعقب القبطي من ترتيب مدينة «عين شمس» العاصمة القديمة لمصر، و«المصري» من منطقة البهنسا، أمّا «الصعيدي» فهو من منطقة الأشمونين بصعيد مصر.

بالنسبة لموسيقى هذه التفاسير تختلف عن موسيقى قطع ثيوطوكية السبت الواطس. وكان لكل تفسير من هذه التفاسير موسيقاه الخاصة به، وللأسف فُقدت جميعها وحُفظ لنا موسيقى «التفسير البحيري» السكندري التي تُلحّن على جميع التفاسير. موسيقى «التفسير البحيري» مستوحاة من الموسيقى البيزنطية التي تُقال على القطع الخاصة بمديح والدة الإله والتي تسمى «أكاثيستون هيمنوس» بالإضافة إلى اللحن الخامس من الألحان الثمانية للكنيسة البيزنطية، الذي يحمل طابع الفرح.

الخادم وخيمة الاجتماع

بقلم: فايز صدقي
خادم بأسقفية الشباب
fayezsedky@yahoo.com

أحبائي الخدام سوف نتناول معًا سلسلة مقالات عن الخدمة نبدأها ببعض الدروس البسيطة عن الخدمة كما نتعلمها من خيمة الاجتماع، وهي ليست شرحًا للخيمة بل لمحات سريعة تربط ما بين المثال الذي وضعه الله في القديم وبين المثال الذي يحيد لنا في العهد الجديد.

أولاً: تشير الخيمة إلى السيد المسيح الذي «حل بيننا»، وفي الأصل اليوناني «نصب خيمته في وسطنا»، وهذا يشير إلى جوهر رسالة الخادم الذي يظهر في حياته شخص المسيح، فيرى فيه الناس الفعل مع القول. فليست الخدمة كلمات جامدة بل حياة متحركة.

ثانيًا: تشير إلى الكنيسة التي هي مسكن الله في الروح (أفسس ٢: ٢٢)، وهذا يشير إلى جوهر رسالة الخادم وهو أن يعمل على أن تصير ممالك الأرض للرب ولمسيحه «اذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها» (مرقس ١٦: ١٥).

ثالثًا: كما أنها تمثل تجمع شعبي في حضور إلهي، وهذا يجسد كمال فرح الخادم «مَنْ له العروس فهو العريس، وأما صديق العريس الذي يقف ويسمعه فيفرح فرحًا من أجل صوت العريس. إذًا فرحي هذا قد كمل» (يوحنا ٣: ٢٩). فأنت لا تستطيع أن تظهر براعتك ومجد المسيح في نفس الوقت!

رابعًا: لو رسمنا خطًا من الشرق إلى الغرب يمرّ بأجزاء الخيمة، وآخر يمرّ من الشمال إلى الجنوب، نجد أننا رسمنا صليبًا نتذكر فيه الأب في مجده في قدس الأقداس ثم الابن المصلوب على مذبح النحاس ثم الروح القدس الظاهر في المنارات السبع، فنشبع بالخبز الحي على مائدة خبز الوجوه. وهذا يؤكد أنه ليس هناك قوة ولا شبع للخادم إلا في الصليب.

خامسًا: تبدأ رحلة الدخول إلى الخيمة بالمذبح النحاسي الذي يكلمنا عن صليب المسيح وآلامه، ثم تنتهي الرحلة بقدس الأقداس حيث يسكن المجد، وهذا يحدثنا أيضًا عن رحلة حياة الخادم في برّية هذا العالم والتي تبدأ بآلام الزمان الحاضر كي تنتهي بالمجد العتيد أن يستعلن فينا. فمن كان ذهبًا عليه ألا يخشى النار.

سادسًا: كانت الخيمة محاطة أولاً باللاويين (الخدام) ثم بعد ذلك بالشعب، وهذا يبيّن أهمية قرب الخادم من المسيح لكي يأخذ بالروح مما للمسيح ويعطي للآخرين. فهل نحن نعمل في الملكوت بطريقة التسليم أم الاختراع البشري؟

سابعًا: كانت تحركات الخيمة كلها بإرشاد إلهي لا بخطة بشرية، مما يبين لنا كخدام خطورة الاعتماد على الحكمة البشرية في خدمتنا، فحكمة الناس جهالة عند الله. فعلى الخادم أن يستلم القوة الحقيقية والحكمة الحقيقية من الروح القدس في الخدع وفي مذاخ الأسرار المقدسة بروح الاتضاع والتسليم.

ثامنًا: لا يوجد بالخيمة أي كرسي أو مكان للاستراحة! ونحن أيضًا ليس هنا مدينة باقية، ولم يعدنا السيد الرب براحة في هذا العالم إلا في شخصه، وهذا هو محور خدمتنا أن نأتي بالآخرين إلى حيث موضع الراحة. قال أحدهم: إن الخادم ما هو إلا شحاذ يقول لشحاذ آخر أين يوجد الخبز. ومع أنه تشبيه لاذع إلا أنه يحتوي على الكثير من الحقيقة.

تاسعًا وأخيرًا: لم يكن بالخيمة سوى باب واحد من يدخل فيه يخلص ويدخل ويخرج ويجد مرعى، ونحن ليس لنا سوى المسيح الذي به نخلص وبه ندخل إلى القداس لكي نأخذ من نعمه الفياضة، ثم نخرج لكن نحدث الآخرين بكم صنع بنا الرب ورحمنا، لكي يتشجعوا فيقبلوا هم أيضًا إليه.

إن الخادم الحقيقي هو الذي يراجع مقاييسه دائمًا على هذا المثال الإلهي كل يوم، لكي نعلن مجد المسيح وجمال عروسه على الأرض، حتى نكون أهلاً للعرس السماوي معه في الأبدية.

نساء يزين لائحة الشرف الملكي

أسقفية الشباب
أسقفية الشباب
t_rm@hotmail.com

في سلسلة أنساب السيد المسيح الواردة في إنجيل معلمنا متى البشير، ذُكرت أسماء لبعض النساء، رغم أنه من الغير المتوقع ذكر أسماء نسائية في شجرة العائلة وبالأخص عند اليهود، ولكن الوحي ذكر هذه الأسماء ضمن لائحة الشرف الملكي لحكمة إلهية.

لم يذكر النسب أسماء نساء عظيمات يفتخر بهن اليهود كسارة ورفقة وراحيل، إنما ذكر راعوث الأممية، وثلاث منهن كان ماضيهن معيبًا: تامار التي ارتدت ثياب زانية (تكوين ٣٨)، وراحاب الكنعانية الزانية (يشوع ٢: ١)، وبثشبع التي يقيها بـ«التي لأوريا» لخطيتها مع داود، وذلك ليكشف أن طبيعتنا التي أخطأت وسقطت هي التي جاء السيد المسيح لعلاجها، هذه التي مرضت جاء ليشفيها، والتي سقطت جاء ليقيمها. هو جاء من خاطئات وولد منهن لأنه جاء لأجل الخطاة ليمحو خطايا الجميع.

يقول القديس جيروم: «لم يُذكر في ميلاد السيد المسيح ونسبه اسم قديسة، بل ذكر من شجبهن الكتاب، وهو يريد القول بأن من جاء من أجل الخطاة وُلد من خاطئات ليمحو خطايا الجميع».

صاحبة أصعب قرار:

منذ أكثر من ثلاثة آلاف سنة اتخذت فتاة أممية موآبية معنى اسمها «جميلة» قرارًا بالتجوء إلى الله والاحتماء فيه وترك الأوثان، فأعطت ظهرها لأهلها وشعبها وآلهتها، وجاءت إلى حيث عبادة الله وشعبه. هذه الفتاة يحمل أحد أسفار العهد القديم اسمها، وفي أول إصحاح في العهد الجديد يلمع اسمها أيضًا، وصار الله الحي الحقيقي إلهًا لها، فهي قد حققت قول النبي: «انسي شعبك وبيت أبيك، لأن الملك اشتهى حسنك» (مزمور ٤٥: ١٠-١١)، هذا ما فعلته راعوث فصارت جدة ذلك الملوك.

تزوجت أولاً بمحلون بن أليمالك من سبط يهوذا، ولما مات زوجها الصقت بحماتها ورافقتها إلى بيت لحم تاركة شعبها وبيت أبيها في موآب. اتخذت قرارها هذا وانتصرت على ثلاثة عوائق:

أولاً: العواطف الطبيعية: كان الرب أغلى عليها حتى من أبيها وأمها.

ثانيًا: حاجتها الملحة: فقد كان من المتوقع أن تبحث عن زوج آخر، بعد موت زوجها الأول، ليسدّ لها حاجتها، لكنها آمنت بالرب وتعلقت به كمن يملأ كل احتياج لها.

ثالثًا: انعدام الأمل البشري: فقد أوضحت لها نعمى حماتها أنها أرملة مسكينة متقدمة في السن لا يُرجى منها شيء، وكان هذا امتحانًا صعبًا. لكنها نجحت إذ وضعت ثقتها في الإله الحي الذي سيعتني بها ويدبر أمورها. وجاء القرار العظيم «لأنه حيثما ذهبت أذهب وحيثما بت أبيت. شعبك شعبي وإلهك إلهي. حيثما مُت أموت وهناك أندفن. هكذا يفعل الرب بي وهكذا يزيد. إنما الموت يفصل بيني وبينك» (راعوث ١: ١٦-١٧).

وحتى الآن ما زالت سلسلة النسب مستمرة لكي تُحسب كل نفس من «أهل بيت الله» (أفسس ٢: ١٩)، فقد قدم لنا السيد المسيح دعوة شخصية حتى نكون من عائلته حينما قال: «لأن من يصنع مشيئة أبي الذي في السماوات هو أخي وأختي وأمي» (متى ١٢: ٥٠).

أسرعي لتكوني لك نصيب في هذه العائلة الأبدية.

باقي نساء لائحة الشرف العدد القادم ... أو تحديث بقية.

تهاني

قصيدة : علمني اصنع مشيئتك

علمني اصنع مشيئتك
في كل أيام حياتي
والقوة آخذها من عندك
واحيا بيها يوماتي
قدس حواسي يا ربي
قدس لي كل وزناتي
عقلي و قلبي وفكري
وكل ممتلكاتي
علمني اصنع مشيئتك
علم عيني النقاوة
وطهر كل النظرات
وانزع عنها الغشاوة
واحميها من العثرات
فيبقى سراجي منور
وتمحي كل الظلمات
فتتبع عيني بجمالك
وأعاين السماويات
علمني اصنع مشيئتك
علم وداني فتسمع
وتميز لكل صوت
كلام الشر راح تمنع
وكلام الغير يفوت
تسمع تسابيح روحية
فتفهم لغة الملكوت
وتميز لصوت الراعي
من وسط ألف صوت
علمني اصنع مشيئتك
علم لساني يردد
اسمك طول النهار
ياربي يسوع ارحمني
ياربي يسوع البار
ولا ينطق كلمة ردية
ولا كلمة تؤدي النار
ويقودني طريق الأبدية
وأسكن في أحلى ديار
علمني اصنع مشيئتك
علم ايدي فتلمس
ذخائر وتاخد بركات
وتلمس حجاب الهيكل
وستارته و الايقونات
وكأني بأمس علي ثوبك
ياربي وقت الازمات
تشفي جروحي وهمومي
وتقضي على كل العقبات
علمني اصنع مشيئتك
املأ كياني من ريحة
بهاء عطور الكنيسة
شموعها وبخورها وزيوتها
بهية كأحلى عروسة
وصلاتي تصعد جواها
كأنها صلوات نفسية
تشتمها ربي بالرضا
مع كونها ذبيحة رخيصة
علمني اصنع مشيئتك

شعر: ارساني نيروزيوسف

وأعطيكم رعاة حسب قلبي فيرعونكم
بالمعرفة والفهم
(إرميا ٣: ١٥)

ابونا القمص ارسانيوس جمال

تهانينا لكم بعيد اليوبيل الفضي لسيامتكم
٤/١٢/١٩٨٨م - ٤/١٢/٢٠١٣م
ولاولادك كهنة وشمامسة وخدام وشعب
كنيسة السيدة العذراء والبابا كيرلس عامود الـ
بعزبة النخل

نهنئة من القلب

القمص رويس عويضه

بمناسبة اليوبيل الفضي لرسامته
في خدمة مذبحه مباركة بحفظها
الرب سنين عديدة في محبة وسط اولادك
وشعبك

ابنك القس كيرلس صبحي

مطرانية طهوه الجيزة

كاهن وشعب كنيسة السيدة العذراء
والبابا كيرلس عمود الدين دمياط الجديدة
يهنئون جناب القس مينا فؤاد بتوال
نعمة الكهنوت والرب يبارك خدمته الجديدة
بمدينة ٦ اكتوبر

مطرانية الاقباط الارثوذكس بطهوه

الانبا صمونيل

ومجمع الاباء الكهنة والشمامسة والخدام
والخادمات وكل شعب الابارشيه
يهنئون
صاحب القداسة والقيطه البابا المعظم

الانبا تواضروس الثاني

بعيد جلوسه الاول
الرب يحفظ لنا حياتكم سنين عديده
وازمنه سلاميه مديده
وكل عام وقداستكم بخير يا سيدنا

شكر وتقدير
تتقدم اسرة الاستاذ مراد وزوجته ابتسام فرج
بخالص الشكر لكافة الاحباء

الانبا كيرلس

اسقف ميلانو والقائم النيابي بأوربا

الانبا لوقا

اسقف فرنسا

الانبا جبريل

اسقف النمسا

والدكتور جوزيف

(CTV)

لحضورهم ومباركة طفس الكليل
الابن المبارك ايمن مراد
والابنة المباركة مارلين سامح
على مذبح كنيسة العذراء - بميلانو
يوم ٢/١١/٢٠١٣م وكذلك شكر وتقدير
الى لفيف الاباء الموقرين والرهبان والشمامسة
وكل شعب كنائس ميلانو وتوابعها

أطفالنا
كنيسة بعد بكرة

البابا
في
أذهان وأفواه
الأطفال

هو حلو قوى ومظرفش كتير من البابا شنوده "فيفين سعيد ظريف ٧ سنين - كنيسة القديسين سيدى بشر - اسكندرية"

سيدنا كويس وجميل وكمان بيسافر فى أماكن كتير علشان يقول للناس ان بابا بسوع "ايلاريا هانى ١٠ سنوات كنيسة العذراء مسيرة"

بحبه قوي بس اتضايقت لما وقف الإجتماع بتاعه وقت الظاهرات "مارين طلعت - رابعة إبتدائي كنيسة أبوسيفين شلبي المنيا"

انا بحب البابا علشان هو البابا وشكله حلو وكمان هو البابا الـ ١١٨ بعد البابا شنوده "مقدر ايهاب ثروت - ٥ سنوات كنيسة مارمرقس - بنى مزار"

حبيته قوى لانه بيحب مصر خالص "سميرة نصحى ٥ ابتدائي كنيسة الملاك ميخائيل الفكرية"

صفات أحببتنى فى البابا تواضروس
ت : تواضعه وتعطفه
ا : الإحترام (احترام الصغير قبل الكبير)
ض : ضوئه ينير لكل العالم
ر : رحيم
و : وديع
س : يحب السلام
"مريم منتصر سادسة إبتدائي كنيسة الأمير تادرس - المنيا"

حلو علشان بيقول كلام حلو باتريله ماجد جرجس (٩ سنوات) . حلو عايز اروح عنده واسرو ماجد جرجس (٤ سنوات) من نيويورك

البابا تاوضروس حلو و بصلي له كل يوم بالليل يا ربنا يجيبلنا فى مدارس الأحد واقصر العب مصارعة مع الولاد من غير الاستاذ ما يزعل "مايكل يوسف (٨ سنوات) "كنيسة القديسين سيدى بشر الاسكندرية"

البابا تاوضروس شخصية حلوة اوى وهادي وعنده مسئوليات كتير لكن مش بيكشر أبدا ربنا يحافظ عليه ويديم خدمته "مارينا اسامة عطاس ١٠ سنوات - كنيسة العذراء مريم بالمعادى"

حلو قوى وكمان طويل دا انا اجى جنبه قزعه قوى هادى وبحب احضر الإجتماع بتاعه "كيرلا القس كيراس ثالثة ابتدائي كنيسة الملاك ميخائيل الفكرية أبوقرقاص"

ربنا يديلك الحكمة "سانترا سامح مكاريوس" ثانية اعدادي كنيسة ابوسيفين شلبي المنيا"

سيدنا شكله طيب اوي .. بس قالتلي كمان حاجة لذيذة اوي والتواضع الرهيب اللي فيه خلاها مش حاسة انه سيدنا البابا أكتر فاكرة انه هايبقى بعيد و مش مندمج مع الشعب "كارول ناجح نبيل ١٠ سنوات كنيسة مارجرجس اسيوط تنج"

أنا شايف أنه شخص طيب وعايزه يطلب من ربنا يقرب الناس اللى بعيدة عنه لانه أقرب واحد لربنا ويصلى للعالم كله "أرسانى وجدى ناجى ١٠ سنين : كنيسة العذراء، مجرح بلا"

إجتماعيات

ذكرى وتذكرى الاربعين للمثلث
القمص بنيامين كامل

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس
الاثرية بمصر القديمة
تشكر الكنيسة القس اباكير منير كاهن
الكنيسة
والمجلس والشماسة والخدام والخادمات
والشعب
كما تشكر أيضاً
قداسة البابا تواضروس الثاني
بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة
المرقسية
ونيافة الحبر الجليل
الانبا بوليوس
اسقف عام كنائس مصر القديمة وقم المليح
وجميع الاباء الاساقفة والكهنة والرهبان
والراهبات
والكنائس والاديرة الذين شاركونا
بمشاعرهم الحقيقية
وجميع من تقدم بالعزاء سواء بالحضور
او البرق
او البريد في انتقال ابينا المحبوب
وتقيم الكنيسة قداس ذكرى الاربعين على
روحه الطاهرة
بالكنيسة يوم الجمعة الموافق
٢٠١٣/١٢/١٣م
الساعة الثامنة صباحاً
وفي نفس اليوم تقام بالكنيسة حفل تأبين
من الساعة الرابعة إلى الساعة التاسعة
مساءاً
نياحاً لروحه الطاهرة في فردوس النعيم

اجسادهم دفنت بسلام وأسماؤهم لحيا مدى
الايام
تشكر وتذكرى الاربعين
للأب الحنون الغالى

الخواجه طلعت ايوب منسى
تتقدم الاسرة بخالص الشكر لكل من
تفضل بمواساتهم بالحضور او البرق
وتخص بالشكر نيافة الحبر الجليل
الانبا بيمن
اسقف نقادة وقوص
والاباء الكهنة ، ابانا الحبيب بالوداعة عشت
ويحب الجميع ذهبت ومهما طالت الايام لن
تنساك عزاؤنا انك مع المسيح .
تدعو الاسرة الاهل والاصدقاء لحضور
القداس الالهي على روحه الطاهرة يوم
الجمعة الموافق ٢٠١٣/١٢/٢٠م
بكنيسة الشهيدة دميانة بنقاده
زوجك وابناك – جرجس وميلاد
وروماني
ومينا ومريم – نقاده

عزيز في حين الرب موت القاؤه
الذكرى السنوية الاولى
لعريس السماء الشماس
لعازر مختار نوار

تقيم الاسرة القداس الالهي على روحه
الطاهرة
بكنيسة مارمرقس بأسوان
يوم الجمعة ٢٠١٣/١٢/٢٧م
زوجتك هبه – اولادك ستيفن وكارلوس
والدتك او لعازر – خالتك ناسوس رالمي
المكرسه بدير الست دميانه
اختك مريم وعاطف واولادهم كيرلس
وبيشوي بأمريكا
اختك مارسيل وزوجها واولادها
اختك ايفون وزوجها واولادها بسوهاج
عمك ميشيل شاكر والعائلة
خالك اسحق والعائلة
خالك جمال والعائلة بالعاشر
كهنة وخدام ايبارشية اسوان

ذكرى الميلاد السمائى الثانى
للأبنة الحبيبة الملاك الطاهر
مارى مسيحه صبحى

تقيم الأسرة القداس الإلهى على روحها
الطاهرة يوم السبت الموافق
٢٠١٣/١٢/١٤م
بكنيسة السيدة العذراء مريم بطوخ دلكا –
منوفية
اذكرينا يا ايتها الحبيبة
امام عرش النعمة

عنوان مراسلات الاجتماعيات
لإرسال الاجتماعيات لمجلة الكرازة
ت : ٢٤٨٨٢٥٠٥ (٠٢)
E-mail: kiraza.ad@gmail.com

صلاة قداس الأربعين لشهداء كنيسة السيدة العذراء بالوراق

قداس الأربعين لشهداء كنيسة الوراق

أوفد قداسة البابا تواضروس الثاني يوم السبت ٣٠ نوفمبر ٢٠١٣م، أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء: الأنبا بطرس الأسقف العام، والأنبا بيسنتي أسقف حلوان والمعصرة، والأنبا ثيودوسيوس أسقف وسط الجيزة، للصلاة في قداس الأربعين لشهداء كنيسة العذراء والملاك بالوراق، وشارك في الصلاة الأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة ولفيف من الآباء الكهنة وجموع الشعب.

كان شعب الكنيسة قد تعرّض أثناء حضور حفل عرس قبل أربعين يوماً لنيران كثيفة من بعض المتطرفين، أسفرت عن استشهاد البعض من بينهم طفلتان وإصابة آخرين، وهو الحادث الذي أثار ردود فعل دولية كبيرة، ولقي استنكارًا من الجميع، غير أن الكنيسة قدمت بفرح شهداء جددًا للمسيح. نياحًا لأرواحهم وعزاء لأسرهم وتضامنًا بعاجل الشفاء للمصابين.

برقية عزاء
في وفاة وزير الإنتاج الحربي

أرسل قداسة البابا برقية عزاء في الفريق رضا حافظ، والذي توفي الثلاثاء ٣ ديسمبر ٢٠١٣م. هذا نصها:

جناب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والمجمع المقدس، تتقدم بخالص العزاء إلى أسرة الفقيد، داعين لهم بالصبر والسلوان والسكينة وحسن العزاء».

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

قد أوفد قداسته يوم الأربعاء ٤ ديسمبر ٢٠١٣م نيافة الأنبا أرميا الأسقف العام والقمص مكاري حبيب سكرتارية قداسة البابا والقس بولس حليم المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية لتقديم العزاء لأسرة الفقيد الفريق رضا حافظ.

بعد تبعة العمدة العذراء مريم بالزيتون

أن تقدم لكل

قداسة البابا تواضروس الثاني عطية الله

إله السماء يديم لنا قداسته سنين كثيرة وأزمنة سالمة هادئة سعيدة

بطلب من كنيسة السيدة العذراء مريم بالزيتون مجلة الكرازة ومكتبة المحبة وسائر المكتبات القبطية

بمناسبة تذكار البشارة بميلاد يوحنا

تسبحة زكريا

"٦٧وامتلأ زكريا أبوه من الروح القدس، ونبأ قائلاً: ٦٨«مبارك الرب إله إسرائيل لأنه افتقد وصنع فداء لشعبه، ٦٩وأقام لنا قرن خلاص في بيت داود فتاه. ٧٠كما تكلم بفم أنبيائه القديسين الذين هم منذ الدهر، ٧١خلاص من أعدائنا ومن أيدي جميع مبغضينا. ٧٢ليصنع رحمة مع آبائنا ويذكر عهده القدس، ٧٣القسم الذي حلف لإبراهيم أبينا: ٧٤أن يعطينا إننا بلا خوف، منقذين من أيدي أعدائنا، نعبده ٧٥بقداسة وبر قدامه جميع أيام حياتنا. ٧٦وأنت أيها الصبي نبي العلي تدعى، لأنك تتقدم أمام وجه الرب لتعد طرقه. ٧٧لتعطي شعبه معرفة الخلاص بمغفرة خطاياهم، ٧٨بأحشاء رحمة إلهنا التي بها افتقدنا المشرق من العلاء. ٧٩ليضيء على الجالسين في الظلمة وظلال الموت، لكي يهدي أقدامنا في طريق السلام». (لوقا ١: ٦٧-٧٩)

حتى نفهم هذه التسبحة ومدلولاتها جيدا، علينا ان نتخيل أجواء العالم اليهودي بل والعالم كله آنذاك، كان الالم قد بلغ اشده، واستشرى الشر، وكانت الشياطين ترتع هنا وهناك شامتة، كما كان كل من "الالم والامل" يتصارعان داخل كل نفس ".. هذا اليوم يوم شدة وتأديب واهانة لان الاجنة دنت الى المولد ولا قوة على الولادة" (اش ٣٧ : ٣) وتعبير "ممتلأ من الروح القدس" يعني ببساطة أن الروح القدس كشف عن عيني زكريا حقيقة الأمر وان ميلاد يوحنا ما هو الا تمهيد لمجيء وشيك للمخلص، ولذلك يصرّح بأن الرب "أقام قرن خلاص" في بيت داود، فكان الامل "يتدحرج" من شخص لاخر ومن جيل الى جيل عن مجيء المخلص، وقد بدأت النبوات منذ فجر التاريخ "نسل المرأة يسحق رأس الحية" أما قرن الخلاص فهو تعبير عبري يعني القوة المنتصرة "هناك انبت قرنا لداود" (مزمور ١٣٢: ١٦) وجاء في التلمود ان هناك

والكهنوت والهيكل وقرن اسرائيل وقرن داود وقرن المسيح الملك) وبالتالي فان زكريا يقصد أن الله قد أرسل لنا القوة الفائقة التي ستحسم الامر، وهكذا زار الرب الشعب ونظر اليه (افتقده) واما العهد والقسم الذي اعطاه الله لابراهيم فهو "في نسلك تتبارك جميع قبائل الارض" وقد نبهنا القديس بولس الى ذلك "واما المواعيد فقيلت في ابراهيم وفي نسله لا يقول وفي الانسال كانه عن كثيرين بل كانه عن واحد وفي نسلك الذي هو المسيح" (غل ٣ : ١٦). وأما الخلاص من أيدي المبغضين فهم بالاولى الشياطين ثم الاشرار بشكل عام والرومان بشكل خاص، واما القسم فقد اشير اليه: "في ذلك اليوم قطع الرب مع ابرام ميثاقا قائلا لنسلك اعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير نهر الفرات" (تك ١٥: ١٨) والقسم رغم ظاهره الارضي المادي الا أنه يعني عبادة الرب بلا خوف ودون اضطهاد من الاعداء، ومن الامثلة الهامة لذلك هو الاضطهاد الوثني الذي جعله السلوقيون على اليهود في القرن الثاني قبل الميلاد حين احتلوا الارض ومن ثم منعوا العبادة والغوا نسخ الشريعة مما سبب حزنا عوض الفرح وضيقا عوض الراحة. هو يتكلم عن امر اخر وهو العبادة النقية وليس الشكلية العبادة القلبية للقلب وليس اداء الفرائض، وعن يوحنا يقول انه نبي العلي وهو ما صرح به الملاك عندما بشره بميلاد يوحنا حيث اشار الى صفته "نبي العلي ويتقدم ايليا النبي في الشجاعة والشهادة للرب" ووظيفته: "تهيئة الطريق، ورد العصاة الى التوبة".

كل هذا حدث عندما تحركت أحشاء رأفة الله فافتقدنا

The Feast of the Nativity

A reflection by Bishop Youssef
Bishop, Coptic Orthodox Diocese of the Southern United States

Dear beloved brethren,

As we honour the Feast of the Glorious Nativity and the Birth of the Christ Child, we must honour all that the feast encompasses. It is a birth of newness, a birth of a new peace, a birth of a new love through salvation, and a new birth born of love through the likeness of man through the Incarnation.

As we read in the Divine Liturgy of St. Gregory the Theologian: "no manner of speech can measure the depth of Your love to mankind." This can surely be applied to the Incarnation, the Lord Jesus Christ reconciling us to the Father though the Holy Nativity. God loved us before the creation of the world, before our being, and through the Holy Nativity we become His children with His only Son.

With the plague of the recent ongoing persecutions in Egypt upon our brothers and sisters in the Lord Jesus Christ, it is difficult for peace to easily come upon us, but it must. Just as King Herod sought out to kill the Christ Child, the times of persecution have not changed, only the methodology. Sharing the difficulties of the families who have lost someone in an attack upon Coptic Christian communities in our midst or bearing their afflictions by helping to care for their injured shows a new love through salvation. In sharing the suffering of another Coptic Christian, we show the same love to them that the Lord Jesus Christ shows to us through His Holy Incarnation.

In His holy message to the angel of the church of Ephesus the Lord Jesus Christ said, "I know your works, your labour, your patience...and you have persevered and have patience, and have laboured for My name's sake and have not become weary" (Revelation 2:2 -3).

The Lord Jesus Christ came to earth to conform the heart of man, to win his total love. This is why it is called the newness of love in general, love of peace forsaking the worldly, love seeking a life everlasting, and a new reconciled love, the birth of man through humility.

St. Augustine said, "Where love is, there is peace, and where humility is, we find love."

May the Lord God of peace be with us all. Let us all remember as St. Paul taught the Ephesians (3:19) that God's love passes knowledge; it cannot be measured and is unchangeable. This lasting love opens the Paradise of Joy where martyrs go and peace abides.

Biblical Terminology

The birth of our Lord Jesus Christ is often depicted in Orthodox iconography with various animals present around Him, most notably an ox and a donkey. Perhaps it is a reminder of that verse in Isaiah, "The ox knows its owner, and the donkey its master's crib; *but* Israel does not know, My people do not consider." Isaiah 1:3. This verse invites us to consider how well we know God, and encourages us to get to know Him better in this coming year. Will we recognise Him when He calls to us? For the Lord said, "I am the good Shepherd; and I know My sheep, and am known by My own... My sheep hear My voice, and I know them, and they follow Me." John 10:14,27

Twitter @ a glance

Anba Moussa @AnbaMoussa
We're all members of Egypt's one body, we may be different but complete each other, we work in harmony and unity.

Bishop Suriel @AnbaSuriel
Next year we will celebrate the tenth anniversary of the beginning of our mission to the Fiji Islands.

Bishop Angaelos @BishopAngaelos
We should not define ourselves by what we have, but who we are as the "image and likeness" of God, entrusted by Him with our lives and gifts.

SMSV Coptic Church @onSMSVoc
As food strengthens the body, so fasting strengthens the soul; imparting it an easy flight, it makes it able to ascend on high. St. Basil

The Christian Post @ChristianPost
#Pope Francis Encourages Oppressed and Persecuted Christians in Middle East

From our El-Keraza Archive

Hatour/Khiak 1711 A.M. - December 1994 A.D. - Vol 3 No. 7

The Miracle of all Generations

Christ's birth resulted from God's love for us, and there is no greater love than this, for Him to personally visit us and that He "made Himself of no reputation, taking the form of a bondservant." (Philippians 2:7) The birth of Christ is a magnificent example of humility, through making Himself of no reputation, being born in a manger, of a poor mother, in a carpenter's house, and in the image of weakness whereby He escaped from Herod to Egypt. With this humility, He disgraced the devil who made the first man fall into the sin of pride. Our Lord Jesus Christ was born in order to sacrifice Himself for us, becoming a slave to free us; a Son of Man to make man a son of God. His birth was a declaration that the story of salvation had begun. That is why, when Simon the elder held Him in his arms, he said, "Lord, now You are letting Your servant depart in peace, According to Your word; For my eyes have seen Your salvation." (Luke 2:29-30)

Edited by HG Bishop Angaelos, General Bishop in the United Kingdom

رسامة تماف أثناسيا رئيسة لدير مارجرجس للراهبات بحارة زويلة وكرير

في إطار اهتمام قداسة البابا باستقرار أوضاع الأديرة والرهبان والراهبات، قام قداسته منذ شهور قليلة برسامة «الأم تكلا» رئيسة لدير الشهيد مارجرجس بمصر القديمة. وفي يوم الأربعاء ٢٧ نوفمبر قام برسامة الأم أثناسيا رئيسة لدير الشهيد مارجرجس بحارة زويلة وكرير، بعد أن ظل الديران لسنوات طويلة دون رئيسة.

وُلدت تاماف أثناسيا في ١٩٦٢/٩/٢٥م. وتخرجت في كلية الصيدلة- جامعة القاهرة عام ١٩٨٤م. والتحقت بالدير في ١٩٨٧/٣/٢٤م. ورُهبت في ١٩٨٩/٤/٢٠م. على يد المتنيح البابا شنوده الثالث. وكان موكلاً إليها في الدير الخدمة الطبية ثم مصنع الشمع.

كان قداسة البابا قد تقابل مع راهبات الدير واستمع لهن، وتشاور معهن حول اختيار رئيسة جديدة لهن، واستقر الرأي على اختيار الأم أثناسيا رئيسة للدير.

وفي يوم الأربعاء ٢٠١٣/١١/٢٧م. ووسط فرحة الأمهات قام قداسته برسامتها رئيسة للدير، واشترك مع قداسته في صلوات الرسامة صاحبا النيافة: الأنبا كيرلس أسقف ورئيس دير مارمينا، والأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا. وحضر احتفالات الرسامة القس انجيلوس إسحق والقس أموتيوس عادل سكرتيرا قداسة البابا، والقمص رويس مرقس وكيل البطريركية بالأسكندرية، والقمص توما البرموسي، والقمص متياس كاهننا في كنيسة العذراء بحارة زويلة، وبعض من الآباء الرهبان والكهنة.

وكان يومًا مفرحًا للجميع، خالص تهانينا للأم الرئيسة الجديدة والأمهات الراهبات والأخوات، وكل محبي الدير.

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا يستقبل الأب باتريك من الكنيسة السريانية والوفد المرافق له

والمتزان متير حنا والقمص جبرائيل بنى من الكنيسة الأسقفية

مع الأب بطرس دانيال والأم مارى مخلوف الرئيسة العامة لراهبات الصليب والأخت مجيدة اسحق

مع نيافة الأنبا بطرس الأسقف العام

ونيافة الأنبا بولس أسقف عام الكرازة بأفريقيا

قداسة البابا يوقع على تكليف الأسقفية الخاص بنيافة الأنبا دانيال